جامعة نزوى
كلية العلوم و الآداب
قسم التربية و الدراسات الانسانية
ماجستير في الإرشاد و التوجيه النفسي
مساق: رسالة البحث
رمز المساق: EDPS633

السعادة وعلاقتها بالتفكير الإبداعي والمستوى التحصيلي لدى طلبة جامعة السلطان قابوس

رسالة لنيل درجة الماجستير في التربية تخصص الإرشاد و التوجيه

إعداد
توحيد بنت محمد بن علي اللواتية
(06313804)

إشراف
د/ محمد أحمد النقادي

2016-2017

إهداء

إلى من رضاهما غايتي، و أصل سعادتي أمي و أبي

إلى من رسمت معه طريق السعادة في رضا الله زوجي

إلى الأمل الساكن في قلوبنا بالغد المشرق والعدل المنتظر

و إلى كل من خصني بالدعاء

أهدي بحثي المتواضع

الشكر والتقدير

أتوجه بخالص التقدير والامتنان لمشرفي الفاضل الدكتور محمد نقادي للجهد الكبير الذي بذله في سبيل خروج بحثي هذا إلى النور، وصبره وسعة صدره مراعيا لظروفي، وحرصه الشديد على أن يكون هذا البحث مطابقا لشروط البحث العلمي بدقة عالية.

وأتوجه بالشكر الجزيل لكل من الدكتور محمد الشيخ حمود والدكتور سامر رضوان والدكتورة فتون خرنوب لدعمهم المستمر، ومساندتهم المعنوية التي ساعدتني على مواجهة العراقيل والإنجاز في ما يتعلق بمشوار بحثي ودراستي.

وأشكر الأفاضل لجنة التحكيم، على تكرمهم بالإطلاع على بحثي وقرائتهم المتأنية له و تقديم الملاحظات والإرشادات التي أسهمت في الارتقاء بالبحث، ورفعت من مستوى جودته العلمية. ولاسيما الدكتورة ضحى عبود أخصها بالشكر لسعة صدرها وحسن توجيهها لي في المسار الأخير من دراستي.

وكل الشكر لكل من أسهم في إخراج هذا البحث من طلبة جامعة السلطان قابوس وموظفيها وأساتذتها والإداريين، ممتنة لحسن تعاونهم و جميل صبرهم فيما يتعلق بالإجابة على أدوات دراستي.

وختاما يبقى الحمد و الشكر لله عز وجل على عظيم منه وإحسانه.

ملخص الدراسة

السعادة وعلاقتها بالتفكير الإبداعي والمستوى التحصيلي لدى طلبة جامعة السلطان قابوس

الطالبة: توحيد اللواتية

المشرف الرئيسي: د. محمد النقادي

هدفت الدراسة إلى فهم العلاقة بين السعادة والتفكير الإبداعي و تأثيرهما على المستوى التحصيلي لدى طلبة جامعة السلطان قابوس.

وقد قامت الباحثة بسحب عينة بعدد(270) طالب وطالبة، حيث بلغ عدد الذكور (149) و الإناث (121) بطريقة عشوائية من طلبة كليات جامعة السلطان قابوس في العام الدراسي 2016-2017. وقد اقتصرت الدراسة على طلبة البكالوريس من مختلف التخصصات، مع مراعاة أن يكون الطلبة قد اجتازوا فصلا دراسيا على الأقل، للحصول على معدل تراكمي جامعي من الفصل السابق. وأجري عليهم استبيان أوكسفورد للسعادة و اختبار تورانس للتفكير الإبداعي، فجاءت النتائج مشيرة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الشعور بالسعادة والتفكير الإبداعي. إلا أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا على اختلاف مستوى الشعور بالسعادة و القدرة على التفكير الإبداعي بين الجنسين.

وتمثلت أهم توصيات الدراسة في اجراء بحوث ودراسات أكثر تتناول العلاقة بين الشعور بالسعادة والتفكير الإبداعي للوصول إلى فهم أفضل لهذه العلاقة، واستثمار النتائج الحاصلة في إجراء برامج فاعلة للطلبة الجامعيين، وتوفير بيئة معززة للشعور بالسعادة وقدرتهم على التفكير الإبداعي.

الكلمات المفتاحية: السعادة، التفكير الإبداعي، المستوى التحصيلي

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
الإهداء	ب
الشكر والتقدير	ت
ملخص الدراسة	ث
فهرس المحتويات	ح
فهرس الجداول	د
فهرس الملاحق	ر
الفصل الأول: مشكلة الدراسة وأسئلتها	1
مقدمة	2
مشكلة الدراسة	3
أهمية الدراسة	4
الأهمية النظرية	4
الأهمية التطبيقية	5
أهداف الدراسة	5
أسئلة الدراسة	5
محددات الدراسة	6
مصطلحات الدراسة	6
الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة	7
أولا: الإطار النظري	8
السعادة Happiness	8
التفكير الإبداعي Creative thinking	16
المستوى التحصيلي Achievement level	25
ثانيا: الدراسات السابقة	28
الفصل الثالث: المنهجية والاجراءات	32

منهج الدراسة	33
مجتمع الدراسة	33
عينة الدراسة	33
أدوات الدراسة	34
إجراءات الدراسة	39
المعالجات الاحصائية	39
الفصل الرابع: نتائج الدراسة و تفسيرها	40
عرض النتائج و تفسيرها	41
توصيات الدراسة	53
المراجع	54
مراجع عربية	55
مراجع أجنبية	57
الملاحق	60
ملخص البحث باللغة الإنجليزية	71

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
1	معامل الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية لاستبيان أوكسفورد للسعادة	35
2	معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لاختبار تورانس للتفكير الإبداعي	39
3	نتائج معامل الارتباط بين الشعور بالسعادة والتفكير الإبداعي	42
4	نتائج معامل الارتباط بين المستوى التحصيلي وكل من الشعور بالسعادة والتفكير الإبداعي	43
5	البيانات الوصفية للعينة	44
6	نتائج معامل الارتباط بين المستوى التحصيلي وكل من الشعور بالسعادة والتفكير الإبداعي لذوي التفكير الإبداعي الأعلى أو المساوي للمتوسط الحسابي	44
7	دلالة فروق المتوسطات في استبيان أوكسفورد للسعادة تبعا لمتغير الجنس	45
8	دلالة فروق المتوسطات في واختبار تورانس للتفكير الإبداعي تبعا لمتغير الجنس	45
9	ملخص عملية الانحدار لإسهام الشعور بالسعادة في التنبؤ بتحسين القدرة على التفكير الإبداعي	46
10	نتائج تحليل تباين الإنحدار لإسهام الشعور بالسعادة في التنبؤ بتحسين القدرة على التفكير الإبداعي	46
11	نتيجة تحليل الانحدار لإسهام الشعور بالسعادة في التنبؤ بتحسين القدرة على التفكير الإبداعي	47
12	ملخص عملية الانحدار لإسهام الشعور بالسعادة في التنبؤ بتحسين القدرة على التفكير الإبداعي لدى الأفراد ذوي التفكير الإبداعي الأعلى	48
13	نتائج تحليل تباين الإنحدار لإسهام الشعور بالسعادة في التنبؤ بتحسين القدرة على التفكير الإبداعي لدى الأفراد ذوي التفكير الإبداعي الأعلى	48
14	نتيجة تحليل الانحدار لإسهام الشعور بالسعادة في التنبؤ بتحسين القدرة على التفكير الإبداعي لدى الأفراد ذوي التفكير الإبداعي الأعلى	48

15	ملخص عملية الانحدار لإسهام الشعور بالسعادة في التنبؤ بتحسين القدرة على التفكير الإبداعي لدى الأفراد ذوي التفكير الإبداعي الأدنى	49
16	نتائج تحليل تباين الإنحدار لإسهام الشعور بالسعادة في التنبؤ بتحسين القدرة على التفكير الإبداعي لدى الأفراد ذوي التفكير الإبداعي الأدنى	49
17	نتيجة تحليل الانحدار لإسهام الشعور بالسعادة في التنبؤ بتحسين القدرة على التفكير الإبداعي لدى الأفراد ذوي التفكير الإبداعي الأدنى	49
18	ملخص عملية الانحدار لإسهام كل من الشعور بالسعادة والقدرة على التفكير الإبداعي في التنبؤ بتحسين المستوى التحصيلي	50
19	نتائج تحليل تباين الإنحدار لإسهام كل من الشعور بالسعادة والقدرة على التفكير الإبداعي في التنبؤ بتحسين المستوى التحصيلي	51
20	نتيجة تحليل الانحدار لإسهام كل من الشعور بالسعادة والقدرة على التفكير الإبداعي في التنبؤ بتحسين المستوى التحصيلي	51
21	ملخص عملية الانحدار لإسهام كل من الشعور بالسعادة والقدرة على التفكير الإبداعي في التنبؤ بتحسين المستوى التحصيلي لدى الأفراد ذوي التفكير الإبداعي الأعلى أو المساوي للمتوسط	52
22	نتائج تحليل تباين الإنحدار لإسهام كل من الشعور بالسعادة والقدرة على التفكير الإبداعي في التنبؤ بتحسين المستوى التحصيلي لدى الأفراد ذوي التفكير الإبداعي الأعلى أو المساوي للمتوسط	52
23	نتيجة تحليل الانحدار لإسهام كل من الشعور بالسعادة والقدرة على التفكير الإبداعي في التنبؤ بتحسين المستوى التحصيلي لدى الأفراد ذوي التفكير الإبداعي الأعلى أو المساوي للمتوسط	53

فهرس الملاحق

الرقم	عنوان الملحق	الصفحة
1	رسالة تسهيل مهمة باحث من جامعة نزوى	61
2	رسالة تسهيل مهمة باحث من جامعة السلطان قابوس	62
3	استبيان أوكسفورد للسعادة	63
4	اختبار تورانس للتفكير الإبداعي	65

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأسئلتها

مقدمة

مشكلة الدراسة

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية

الأهمية التطبيقية

أهداف الدراسة

أسئلة الدراسة

محددات الدراسة

مصطلحات الدراسة

الفصل الأول
مشكلة الدراسة وأسئلتها

مقدمـــة

مع تقدم الأبحاث العلمية واتساع الأفق حظي مفهوم السعادة باهتمام علماء النفس، على اعتباره محفزا للسلوك الإنساني، ودافعا لتحقيق الأهداف، وتحسين جودة الحياة لدى الأفراد. إلا أنه ذكره غالبا مندرجا تحت مفهوم الشعور بالرضا، أو كأحد مصاديقه.

فقد عرف خليفة وعبدالله (1997) السعادة بأنها الشعور بالرضا عن الظروف الحالية أو الراهنة. في حين عرفتها سالم (2008) بأنها شعور داخلي إيجابي يعبر عنه الفرد بطرق لفظية أو غير لفظية، يصاحبه تغيرات فسيولوجية داخلية وخارجية وله محددات فيسولوجية، ومزاجية، ومعرفية، واجتماعية لدى الفرد وينتج عن قدرة الفرد على تكوين صورة إيجابية عن نفسه، وعلاقات ناجحة مع البيئة المحيطة به، ويرتبط بقدرة الفرد على الاستمتاع بالعمل ووقت الفراغ ومدى ما يحققه الفرد من نجاح في مختلف المجالات، بالإضافة إلى المناخ الأسري بما يوفره للفرد من حنان وحب وتفاهم.

وقد اعتبرت سالم الرضا عن الحياة واحدا من المكونات الأساسية للسعادة. وبمنظورها فإن الشعور بالرضا هو نوع من التقدير الهادئ والتأمل لمدى حسن سير الأمور، سواءا الآن أو في الماضي.

وقد وصفت السعادة على أنها شعور بالرضا، والإشباع، وطمأنينة النفس، وتحقيق الذات. أو أنها شعور بالبهجة، والاستمتاع، واللذة. ويمكن فهم السعادة بوصفها انعكاساً لدرجة الرضا عن الحياة أو بوصفها انعكاسا لمعدلات تكرار حدوث الانفعالات السارة وشدة هذه الانفعالات (اراجيل، 1993/1987).

ويعتقد أن الإنسان السعيد بطبعه أكثر قدرة على التأقلم والتفاعل الإيجابي مع محيطه؛ بالتالي أكثر قدرة على مواجهة الصعوبات والمشكلات الحياتية. ولما كان التفكير عامة، والتفكير الإبداعي خاصة، أساسا لحل المشكلات، ارتأت الباحثة أن تسلط الضوء على العلاقة بين السعادة والتفكير الإبداعي وامكانية التنبؤ بقدرة الفرد السعيد على التفكير الإبداعي. ومن هنا فقد عرف التفكير الإبداعي بأنه عملية تتضمن المرونة التلقائية والطلاقة والأصالة في حل المشكلات (العفون وعبد الصاحب، 2012).

وقد عرفه واطسون بأنه تفكير غير معتاد، يحدث حينما يندمج المرء في حل مشكلة معينة جديدة. كما أن أولسون عرف التفكير الإبداعي بأنه عملية ذهنية يتم فيها توليد الأفكار وتعديلها من خبرة معرفية سابقة وموجودة لدى الفرد. وعرفه ليفين بأنه القدرة على حل المشكلات (حمادنة، 2014).

وبالتركيز على طلبة الجامعات لكونهم الفئة الشابة الفاعلة و المنتجة في المجتمع، فهم نتاج تنشئة الجيل السابق، وهم المنشؤون للجيل اللاحق. فإن هذا البحث قام على دراسة مستوى السعادة والتفكير الإبداعي لديهم والعلاقة بين هذين المتغييرين وتأثيرهما على المستوى التحصيلي.

وعرف المستوى التحصيلي في قاموس القياس للعلوم التربوية بأنه تحديد التقدم الذي يحرزه الطالب من المعلومات أو المهارات ومدى تمكنه منها. في حين عرفه قاموس علم النفس بأنه مستوى من كفاءة الإنجاز في العمل الدراسي ويمكن اختباره بواسطة الاختبارات المقننة لتقويم عمل الطالب. وهو ببيان آخر مدى اكتساب الطالب للحقائق والمفاهيم والمبادئ والنظريات التعليمية في مرحلة دراسية أو صف دراسي معين أو مساق معين، ومدى تمكنه من ذلك (السلخي، 2013).

وقد سعى باحثون أمثال فولب و دافينو Vulpe & Dafinoiu (2011) وسليماني وتبيانيان Soleimani & Tebyanian (2011) وسيديان ولشكريان Sayadian & Lashkarian (2015) لدراسة موضوعات ذات علاقة بالسعادة والتفكير الإبداعي لدى طلبة المدارس والجامعات؛ بقصد فهم هذه المتغيرات وإيجاد علاقة دالة إحصائيا بينها؛ وبالتالي تحسين المستويات التحصيلية لدى الطلبة.

وقد أشارت هذه البحوث إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات. وأن القدرة على التفكير الإبداعي مؤثرة في ارتفاع مستوى السعادة لدى الأفراد، والعكس صحيح، وكذلك فإن المتغييرين السابقين مؤشيرين جيدين للتنبؤ بتحسن المستوى التحصيلي لدى الطلبة.

ومن هنا يأتي السؤال عن ما مدى تأثير السعادة على قدرة التفكير الإبداعي، وهل يمكن التنبؤ من خلالهما بمستوى تحصيل الطلبة الجامعيين وأداءهم الدراسي.

مشكلة الدراسة

وجدت الباحثة أن دراسة موضوعي السعادة والتفكير الإبداعي والعلاقة بينهما مفتاحا للارتقاء بجودة حياة الأفراد والأداء عامة بما فيه من أداء تحصيلي ووظيفي وعلى مستوى العلاقات الإنسانية والإجتماعية. إذ يسلط الضوء على مدى شعور الفرد بالرضا عن سير حياته العامة، ومدى قدرته على مواجهة المشكلات الحياتية وتحسين مستواه التحصيلي.

فكثيرا ما نجد الطلبة في حال تذمر وسخط من الدوام الجامعي وحضور المحاضرات والخضوع للاختبارات، ويكثرون من النقد للمناهج والأساتذة ويبدون الكثير من عدم الرضا التحصيلي؛ وبالتالي ينعكس هذا السخط وعدم الرضا على مستوياتهم التحصيلية فنلحظ تدني في المستويات التحصيلية وعدم الإنجاز على المستوى الدراسي، متصاحبا مع التذمر المستمر في الحياة العامة لدى هذا الطالب أو الطالبة.

إننا بتسليط الضوء على الارتباط بين مستوى السعادة والتفكير الإبداعي لدى طلبة الجامعات قد ساهمنا بإيجاد منفذ يسعى من خلاله الباحثون والمعنيون بالأمر في مؤسسات المجتمع لإيجاد حلول فاعلة وبناءة، ووضع أنظمة وبرامج تهدف إلى تحفيز التفكير الإبداعي لدى الطلبة وإعدادهم لمواجهة المشكلات التحصيلية على وجه الخصوص وكذلك تسهم برفع مستوى شعور الأفراد بالسعادة والرضا عن حياتهم عامة وعن إنجازهم الدراسي خاصة.

أهمية الدراسة

تعد هذه الدراسة ذات قيمة نظرية وتطبيقية، وتضيف المزيد من الضوء في المسيرة العلمية في مجال الصحة النفسية والإرشاد والتوجيه النفسي على الصعيدين المحلي والدولي. والجهد المبذول في إعداد هذه الدراسة يعكس أهمية نظرية وتطبيقية تتمثل في الجوانب الآتية:

الأهمية النظرية:

1. كمنت أهمية هذه الدراسة في تناولها لمتغير السعادة، إذ أنه الغاية المرجوة والمؤشر الأساس على السلامة النفسية.
2. ومن أهمية هذه الدراسة تناولها أيضا لمتغير التفكير الإبداعي، الهادف إلى الارتقاء بنمط التعامل مع المشكلات وحلها بطرق مبتكرة وفاعلة.
3. إن إجراء هذه الدراسة على طلبة جامعة السلطان قابوس يضفي أهمية بالغة للدراسة، إذا سلطت الضوء على تأثير متغيري السعادة والتفكير الإبداعي على المستوى التحصيلي للطلبة.
4. وقد عدت هذه الدراسة إضافة مثرية للإطار النظري والدراسات السابقة في مجال البحث العلمي السايكولوجي.

الأهمية التطبيقية:

1. بدراسة مستوى شعور الأفراد بالسعادة يمكن التنبؤ بمدى قدرتهم على الإبداع في مختلف الأصعدة، وخاصة في الجانب التحصيلي على اعتبار العينة من طلبة جامعة السلطان قابوس.
2. قد تفيد هذه الدراسة الباحثين المختصين في وضع برامج إنمائية لمهارات التفكير الإبداعي لدى الأفراد، وخصوصا فئة طلبة الجامعات. وبالتالي الارتقاء بالمستوى التحصيلي لديهم.
3. وبتقنين مقياس السعادة ومقياس التفكير الإبداعي، يتم اتاحة المجال أمام الباحثين لاستخدامهما في سلطنة عمان.

أهداف الدراسة

1. الكشف عن طبيعة العلاقة بين مستوى الشعور بالسعادة والقدرة على التفكير الإبداعي والمستوى التحصيلي لدى عينة من طلبة جامعة السلطان قابوس.
2. التعرف على دلالة الفروق بين الجنسين في مستوى الشعور بالسعادة و القدرة على التفكير الإبداعي.
3. معرفة مدى إسهام الشعور بالسعادة في التنبؤ بتحسين القدرة على التفكير الإبداعي.
4. معرفة مدى إسهام كل من الشعور بالسعادة والقدرة على التفكير الإبداعي في التنبؤ بتحسين المستوى التحصيلي.

أسئلة الدراسة

1. ما طبيعة العلاقة ودلالتها بين مستوى الشعور بالسعادة والقدرة على التفكير الإبداعي والمستوى التحصيلي لدى عينة من طلبة جامعة السلطان قابوس؟
2. ما دلالة الفروق بين الجنسين في كل من مستوى الشعور بالسعادة و القدرة على التفكير الإبداعي لدى أفراد عينة الدراسة؟
3. ما مدى إسهام الشعور بالسعادة في التنبؤ بتحسين القدرة على التفكير الإبداعي لدى أفراد عينة الدراسة ؟
4. ما مدى إسهام كل من الشعور بالسعادة والقدرة على التفكير الإبداعي في التنبؤ بتحسين المستوى التحصيلي لدى أفراد عينة الدراسة ؟

محددات الدراسة

- الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة على البحث في متغير السعادة والتفكير الإبداعي والمستوى التحصيلي لدى فئة معينة من المجتمع والمتمثلة بطلبة جامعة السلطان قابوس
- الحدود الزمانية: 2016 / 2017.
- الحدود المكانية: كليات جامعة السلطان قابوس بمسقط.
- الحدود البشرية: عينة عشوائية من طلبة كليات جامعة السلطان قابوس.

مصطلحات الدراسة

أ) السعادة: كما عرفها أراجيل (1987) Argyle بأنها شعور بالرضا، والإشباع، وطمأنينة النفس، وتحقيق الذات.

وتعرف إجرائيا بأنها ما يعبر به الفرد عن مدى شعوره بالرضا عن الحياة في اختبارات قياس السعادة.

ب) التفكير الإبداعي: كما عرفه بول و إلدر (2008) Paul & Elder بأنه القدرة على خلق وإحداث جديد.

ويعرف إجرائيا بأنه مدى قدرة الفرد على ايجاد حلول مستحدثة وجديدة لمشكلة ما حسب أداءه في مقاييس التفكير الإبداعي.

ت) المستوى التحصيلي: كما عرفه السلخي (2013) بأنه مدى اكتساب الطالب للحقائق والمفاهيم والمبادئ والنظريات التعليمية في مرحلة دراسية أو صف دراسي معين أو مساق معين، ومدى تمكنه من ذلك.

ويعرف إجرائيا بأنه المعدل التراكمي للطالب أو الطالبة.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولا: الإطار النظري

السعادة Happiness

التفكير الإبداعي Creative thinking

المستوى التحصيلي Achievement level

ثانيا: الدراسات السابقة

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولا: الإطار النظري

تطرق البحث لدراسة السعادة وعلاقتها بالتفكير الإبداعي والمستوى التحصيلي لدى طلبة جامعة السلطان قابوس، وفيما يأتي بيان متغيرات البحث الثلاثة.

السعادة Happiness

السعادة هي أكسير الحياة والغاية المرجو بلوغها. فكل فرد منا يسعى لأن يكون سعيدا ويحيا هنيئا. ويمكن التعبير عنها بأنها الشعور بالرضا عن الحياة الراهنة خليفة وعبدالله (1997). أو كما يصفها أراجيل (1987، p13) بأنها انعكاس لدرجة الرضا عن الحياة، أو انعكاس لمعدلات تكرر حدوث الإنفعالات السارة، وشدة هذه الإنفعالات. ويعتقد بأنها ليست نقيض التعاسة، بل أن هذين البعدين مستقلان إلى حد كبير عن بعضهما البعض، فالمرء لا يمكن أن يشعر بالسعادة والتعاسة في آن واحد، إذ أشارت نتائج الأبحاث إلى أن هناك علاقة عكسية بين تكرار ظهور المشاعر السلبية والإيجابية فإن شدة المشاعر أي قوة الإحساس بالانفعالات ترتبط معا ارتباطا إيجابيا، أي أن الأفراد الذين يشعرون بشدة السعادة هم الذين يخبرون التعاسة بشدة أيضا.

وبخلافه فإن برجر Prager (1998) يعتقد أن السعادة هي عكس التعاسة، ويفسر مفهوم السعادة بعدم حدوث ما يستدعي التعاسة من أحداثة مؤلمة.

وقد بحث مفهوم السعادة ضمن 3 نظريات وهي:

أ) نظرية الرضا عن الحاجات والأهداف
ب) نظرية العملية أو التفاعل
ج) نظرية الشخصية والوراثة

حيث نصت النظرية الأولى على أن خفض التوتر يؤدي إلى السعادة، كما بينها فرويد بنظريته حول اللذة وماسلو في نظرية هرم الاحتياجات الانسانية. بحيث أن خفض التوتر وإرضاء الحاجات الجسمية والنفسية وبلوغ الأهداف يؤدون بالنتيجة إلى الشعور بالسعادة.

في حين تنص النظرية الثانية على أن الانخراط في نشاط مرغوب يؤدي بالنتيجة للشعور بالسعادة، وقد يمكن الدمج بين النظريتين السابقتين إذ أن الأفراد بممارسة أي نشاط مرغوب وبلوغ الهدف والغاية منه يبلغون الشعور بالسعادة.

إن النظريتين السابقتين مبنيتان على أن السعادة تتغير بتغير الظروف الحياتية للفرد، فحينما ينخرط الفرد في نشاط أو يتفاعل مع أمر ما ويصل إلى هدفه، فإنه يختبر الشعور بالسعادة.

في حين قامت النظرية الثالثة على مبنى الاستعداد الذاتي للفرد وتأثير العوامل الوراثية وسمات الشخصية على مدى شعور الفرد بالسعادة.

وقد أشارت الدراسات الأخيرة إلى أن الشعور بالسعادة متأثر بعوامل داخلية وخارجية، فالعوامل السابق ذكرها من خفض التوتر وإرضاء الحاجات وبلوغ الأهداف وكذلك الانخراط بالنشاط بحد ذاته، إلى جانب العوامل الوراثية وسمات الشخصية، جميعها دخيلة في إيجاد الشعور بالسعادة لدى الفرد (Diener, Lucas and Oishi، 2009).

ويشير سليجمان Seligman (2002، p61) إلى أن السعادة الحقيقية تأتي من تحديد جوانب القوة الأساسية لدى الفرد وتنميتها واستخدامها في جوانب الحياة اليومية، كالعمل والحب واللعب ومع الأبناء. وبرأيه أن الطريق للسعادة والرضا هو طريق القوة والفضيلة الذي يقود الفرد إلى إيجاد الهدف ومعنى للحياة.

يكاد يكون من المتفق عليه أن السعادة شعور شائع يخبره معظم الناس، ولكنهم يختلفون في طرق التعبير عنه، كما أن الأسباب التي قد تؤدي إلى الشعور بالسعادة تختلف من فرد إلى آخر(سالم، 2008).

وقد وضع سليجمان (2002، p45) للسعادة معادلة تبين العوامل المؤثرة والمسببة لها، تتمثل على النحو الآتي:

س = ح + ظ + ع

حيث يشير حرف (س) إلى مستوى السعادة الثابت Enduring level of happiness

ويشير حرف (ح) إلى حدود الاستعداد Set range

ويشير حرف (ظ) إلى ظروف الحياة Circumstances of life

ويشير حرف (ع) إلى العوامل التي تحت السيطرة Factors under voluntary control

- مستوى السعادة الثابت: الشعور بالسعادة قد يكون لحظي، حيث يتأثر الفرد بسهولة ببعض الأشياء البسيطة التي من شأنها أن ترفع من معنوياته مثل القاء تحية أو مجاملة أو باقة زهور أو شراء ملابس جديدة أو مشاهدة فيلم فكاهي أو حتى تناول قطعة شوكولاته.

وهناك مستوى الشعور الدائم بالسعادة، و هي المقصودة هنا. فالهدف الذي ينبغي العمل من أجله هو رفع مستوى الشعور الدائم بالسعادة.

- حدود الاستعداد: أو بتعبير آخر موانع الصيرورة إلى أن يكون الفرد أكثر سعادة. ويعتقد سليجمان من خلال دراسات متعددة أجريت أن العامل الوراثي يعمل كموجه أو قائد Streeman يدفعنا نحو مستوى معين من السعادة أو الحزن. والفرد إذا لم يحارب قوى الحث لدى الموجه الوراثي فإنه قد يبقى عند مستوى أدنى مما ينبغي من الشعور بالسعادة، بحيث أن الأخبار السيئة تعمل عمل الثرموستات (المنظم) في دفع حدود الاستعداد و الإمكانية للسعادة إلى أسفل أو إلى حدوده العادية إذا ما صادفنا قدر كبير من الحظ.

وفي المقابل هناك عامل طاحونة اللذة Hedonic treadmill الذي يعمل على رفع مستوى الشعور بالسعادة ويجعل الفرد بسرعة وعلى نحو لا يمكن تجنبه أن يتكيف مع الأشياء الطيبة ويعتبرها أمور مسلم بها. فالأعمال التي يقوم بها الفرد وينجزها بمجهود كبير إن لم تشعره بالسعادة فإنه يستمر في فعل المزيد حتى يصل إلى أعلى مستويات استعداده للشعور بالسعادة، وسرعان ما أن يبلغ هذا الحد فإنه يتكيف معه ومن ثم يتطلع لتحقيق المزيد حتى يشعر بالسعادة، وهكذا تستمر العمليات. إلا أن هناك حدود لعملية التكيف، فبعض الأحداث لا يمكن للفرد التكيف معها إلا ببطء شديد مثل فقدان الإبن أو الشريك.

إن المستوى الثابت للسعادة (الموجه الوراثي، وطاحونة اللذة، وحدود الاستعداد) تميل إلى حفظ مستوى الشعور بالسعادة من أن يزيد. إلا أن العاملين الآخرين: ظروف الحياة والعوامل تحت السيطرة يعملان على رفع مستوى الشعور بالسعادة لدى الفرد.

- ظروف الحياة: إن الأخبار الطيبة عن ظروف الحياة تعني أن بعض هذه الظروف تغير شعور الأفراد على نحو أفضل. والأخبار السيئة تتضمن أن هذه الظروف عادة لا تتغير أو أن تغيرها مكلف جدا.

ومن الظروف أو العوامل الخارجية التي يعتقد بأن لها تأثير في مستوى الشعور بالسعادة:

أ) **المال:** وقد أشارت الدراسات إلى أن للمال تأثير محدود على السعادة (سليجمان، 2002/2005، ص72).

فبالرغم من أن المال يخفف من العناء الذي يسببه البرد أو الجوع على كذلك يمكنه أن يضاعف من الشعور بالبهجة بما يوفره من إمكانات للإنفاق على وسائل مكلفة لقضاء وقت الفراغ، إلا أن هذه العلاقة بين المال ومستوى السعادة كما تشير الدراسات ليست مرتفعة (Argyle، 1987، p110).

ب) **الزواج:** تحكي نتائج الدراسات عن ارتباط الزواج بقوة بالسعادة. وأشارت إلى أن ميزة السعادة الناجمة عن الزواج متساوية بالنسبة للرجال والنساء على حد سواء (سليجمان، 2002/2005، ص77).

ويرى اراجيل(1987، p15) إن الوقوع في الحب هو أوضح الأمثلة على علاقة مسعدة، إذ هو أشد العلاقات وأكثرها عمقا، وهو الذي يستثير أشد المشاعر إيجابية. و بناءا على العديد من الدراسات فإن المتزوجين أكثر سعادة -بوجه عام- من العزاب أو الأرامل، أو المطلقين. بيد أن مجرد الزواج ليس وحده هو العامل المهم، ولكن نوعية الزواج هي العامل الذي يعول عليه.

ج) **الحياة الاجتماعية:** حاكت نتائج الأبحاث حول ارتباط الحياة الاجتماعية بالسعادة نتائج ارتباط الزواج بها. وكانت النتيجة الحاسمة أن الحياة الاجتماعية الثرية والزواج يجعلان الفرد سعيدا أكثر (سليجمان، 2002، ص78).

فبرأي أراجيل (1987، p18) أن من لهم عدد أكبر من الأصدقاء، أو من يقضون وقتا أطول مع أصدقائهم يميلون إلى أن يكونوا أكثر سعادة. وبرأيه أن أول ما يوفره الأصدقاء لبعضهم البعض هو التحسين الفوري للحالة المعنوية. ويكون ذلك إما بتوفير جو من المرح في حالة

الأطفال والشبان، أو نوع من الإشباع الهادئ بالنسبة للكبار. وتكشف لنا البحوث التي تدور حول حصر الأحداث الاجتماعية الإيجابية، ومصادر البهجة أن عقد الصداقات الجديدة ورؤية الأصدقاء القدامى يتصدران قوائم هذه الأحداث وتلك المصادر.

كما يجد أراجيل (1987، p22) أن أولئك الذين يتمتعون بشعبية في بيئة العمل، والذين ينتمون إلى جماعة عمل صغيرة ومتجانسة، ومن تتاح لهم فرص أكثر للتفاعل الاجتماعي أثناء العمل، يشعرون بقدر أكبر من الرضا والسعادة. وهناك فروق بين الجنسين في هذا الصدد، فالرجال يحصلون على رضا من محيط رفقة العمل أكثر من النساء.

د) **الانفعالات السلبية:** تؤكد الشواهد أن هناك علاقة غير عكسية عالية بين الانفعالات السلبية والايجابية، أي أن كلا منهما لا يمنع وجود الأخرى. و يعتقد سليجمان (2002/2005، ص79) أن اللذات القصوى أحيانا ما تتبع أو تقع نتيجة التخلص من المخاوف الكبرى.

ويشير أراجيل (1987، p25) إلى استقلالية الانفعالات الإيجابية عن السلبية في مناقشته لتأثير الأبناء على مستوى السعادة لدى الوالدين. إذ أن الدراسات تشير إلى أن الأزواج الذين لديهم أبناء أكثر قلقا، ويعانون من مشاكل زوجية أكثر، ويشعرون بعدم التناسب مع الأزواج أكثر إذا ما قورنوا بمن ليس لديهم أبناء. إلا أنهم يعبرون عن مزايا وجود الأبناء المتمثلة في توفير الحب والصحبة، وإشاعة الحيوية والمرح والاستمتاع برؤيتهم يكبرون، وتحقيق الذات، والشعور بالرشد والنضج.

ه) **العمر:** تشير الدراسات الحديثة إلى أن الرضا يرتفع مع التقدم بالعمر، بخلاف ما كان سائدا سابقا. إلا أن الوجدان السار ينخفض قليلا، بينما لا يتغير مستوى الوجدان غير السار. فنجد أن حدة الانفعالات والتعبير عنها تقل مع التقدم في العمر وتراكم الخبرة (سليجمان، 2002/2005، ص81).

فكبار السن أكثر شعوراً بالرضا، وإلى حد ما أكثر سعادة، ولكنهم يخبرون الانفعالات الإيجابية، وينخرطون في أنشطة سارة بصورة أقل، ومن جهة أخرى يخبرون الانفعالات السلبية بمعدلات أقل، فانفعالاتهم أقل شدة (Argyle، 1987، p156).

و) **الصحة:** يجد أراجيل (1987، p43) أن الصحة من المكونات الهامة للشعور بالهناء، وهي بحق أحد عناصره الموضوعية وترتبط ارتباطاً وثيقاً بالسعادة، خاصة للأكبر سنا.

فالصحة الجيدة ترتبط على نحو حقيقي بالسعادة، وبالرغم من أن زيارة الطبيب ودخول المستشفيات لا يؤثر في الرضا عن الحياة ولكنه يجعل الفرد يقيم صحته ضمن ترتيب متدني

مما يجعله منفعلا سلبا. وإذا ما كان المرض مسببا للعجز ومستمرا لفترة طويلة فإن السعادة والرضا عن الحياة ينخفضان. ونستطيع القول بأن الصحة المعتلة على نحو متوسط لا تسبب عدم السعادة ولكن المرض الشديد يفعل ذلك بالتأكيد (سليجمان، 2002/2005، ص81).

ز) **التعليم و المناخ و العرق و النوع:** لا يعتقد سليجمان (2002/2005، ص82) أن أي من هذه العوامل ذوي تأثير جدّي على مستوى الشعور بالسعادة، فيما عدا النوع، حيث وجد أن النساء أكثر شعورا بالسعادة من الرجال وهن في نفس الوقت أكثر شعورا بالحزن منهم.

في حين يجد أراجيل (1987، p110) أن التعليم له تأثير أقوى على مستوى السعادة لدى الأقل غنى، إذ أنه لا يؤثر بشكل واضح في مستوى السعادة لدى ذوي الدخل المرتفع.

ح) **الدين:** أشارت الدراسات الأخيرة إلى التأثير النفسي الإيجابي للإيمان، حيث أن المتدينين أقل عرضة للتورط في تعاطي المخدرات وارتكاب الجرائم والانزلاق إلى الطلاق بل والانتحار أيضا. كما أنهم أفضل من ناحية الصحة الجسمية ويعيشون حياة أطول. وتأكد الدراسات باستمرار حقيقة أن المتدينين يبدون أكثر سعادة وأكثر رضا عن حياتهم من غير المتدينين (سليجمان، 2002/2005، ص83).

وكما تعتقد سالم (2008) أن التدين مصدر أكيد للسعادة، رغم قلة تأثيره، وهو أكثر أهمية لكبار السن وأكثر ارتباطا مع السعادة الزوجية والصحة.

- العوامل التي تحت السيطرة

وهي الظروف الداخلية المؤثرة في مستوى سعادة الفرد، والتي تتمثل في انفعاله الإيجابي حول الماضي والحاضر والمستقبل. وتتضمن الانفعلات الإيجابية حول المستقبل كل من التفاؤل والأمل والإيمان والثقة، أما الانفعالات الإيجابية حول الحاضر فتتضمن كل من البهجة والنشوة والسكينة والحيوية والحماس الزائد أو الفوران واللذة والانفعال الأكثر أهمية هو التدفق وهي الانفعالات التي يعنيها معظم الناس عندما يتحدثون عادة عن السعادة. وأما الانفعالات الإيجابية حول الماضي فتشمل الرضا والقناعة والانجاز والفخر والإخلاص والصفاء.

وعلى الرغم من أنه من المرغوب أن يكون الإنسان سعيدا في المنظورات الثلاثة إلا أن ذلك لا يحدث دائما. فقد يكون الفرد فخورا عن الماضي و لكنه يشعر بمرارة في ما يخص الحاضر ومتشائما بالنسبة للمستقبل. أو أن يكون متمتعا بكثير من المباهج ومصادر السرور في الحاضر ولكنه يشعر بالمرارة نحو الماضي ولديه شعور باليأس من المستقبل (سليجمان، 2002/2005، ص87).

الرضا عن الماضي

تتراوح الانفعالات حول الماضي من القناعة والصفاء و الفخر والرضا إلى مشاعر المرارة والغضب الحاقد الذي لا يعبر عنه عادة. وهذه الانفعالات تحدد بالكامل في ضوء أفكارك عن الماضي.

إن عدم التقدير الكافي للأحداث الطيبة في الماضي من ناحية و زيادة التأكيد على الأحداث السيئة من ناحية أخرى هما السبيلان الرئيسيان اللذان يعملان على إضعاف الصفاء والقناعة والرضا. في حين أن الامتنان يجعل المشاعر المرتبطة بالماضي تتحول إلى منطقة القناعة والرضا فهو يعلي من قيمة وأهمية الأحداث الطيبة التي حدثت (سليجمان، 2002/2005، ص90).

التفاؤل بالمستقبل

إن الانفعالات الايجابية الخاصة بالمستقبل تتضمن الثقة والأمل و الأمانة وثم التفاؤل. إذ يحدث الأمل والتفاؤل مقاومة أفضل في مواجهة الاكتئاب عندما تحل الأحداث الصادمة، ويساعدان على الأداء الأفضل في العمل خاصة في الوظائف التي تتطلب تحديا، كما يساعدان كذلك على تحقيق مستوى أفضل للصحة الجسمية.

الأفراد الذين يعتقدون في دوام أو استمرار الأحداث السعيدة لديهم الأسباب الدائمة لأن يظلوا متفائلين أكثر من هؤلاء الذين يعتقدون أنهم لديهم الأسباب المؤقتة للتفاؤل. ويشرح الأفراد المتافئلين الأشياء السعيدة لأنفسهم في ضوء أسباب دائمة مثل السمات والقدرات، أما المتشائمين فإنهم يحددون أسبابا قابلة للتغير مثل المزاج أو الجهد. ويستثمر المتفائلون النجاح وينطلقون بمجرد أن تبدأ الأعمال، في حين أن المتشائمين يستلمون حتى عندما ينجحون معتقدين أنها كانت حظ (سليجمان، 2002/2005، ص125).

السعادة في الحاضر

تتألف السعادة الراهنة من حالات تختلف اختلافا كبيرا عن الحالات المكونة للماضي والمستقبل، وتضم نوعين متمايزين من الخبرات: الملذات (المتع الحسية) والمسرات.

والمتع الحسية هي مصادر البهجة مثل النشوة، والإثارة، والبهجة، والطرب، والامتلاء بالحيوية والمرح، والإحساس بالراحة، وكلها حالات سريعة الزوال، وتتضمن القليل من التفكير. أم المسرات فهي الأنشطة التي يحب أن يمارسها الفرد، ولكن ليس من الضروري أن تصاحبها مشاعر وانفعالات حسية.

والمسرات تستمر زمنا أطول من الملذات، وتتضمن الكثير من التفكير والتفسير، وليس من اليسير التعود عليها، وهي محددة بنقاط قوتنا وفضائلنا (سليجمان، 2002/2005، ص141).

ومن ميزات الأشخاص السعداء كما وصفها سليجمان (2002/2005، ص51-61):

1. **التوسيع و البناء العقلي:**

يرى أن السعادة تجعل الذهنية أكثر توسعا و تحملا وإبداعا و يصبح الفرد أكثر انفتاحا على الأفكار والخبرات الجديدة، وبتعبير آخر ترفع من احتمال أن يكون مبدعا في أداءه.

2. **بناء الامكانيات الجسدية**

إذ يعتبر السعادة عامل يطيل الحياة ويحسن الصحة. فالشعور بالسعادة يحمي الناس من عوارض الشيخوخة، كما أن السعداء لديهم عادات صحية أفضل ومشاكل صحية أقل وجهاز مناعي أكفأ من غيرهم.

3. **الانتاجية**

من خلال أبحاث ودراسات متعددة يجد أن السعادة تؤدي إلى مزيد من الانتاجية. فالأفراد في حالة مزاجية جيدة يحسنون اختيار أهداف أعلى وأدوار أفضل ويثابرون لمدة أطول على أعمال متنوعة.

4. **الكفاءة في التعامل مع الأحداث و المواقف غير المناسبة**

5. **بناء مصادر القوة الاجتماعية**

الأطفال الذين يتصفون بالتعلق الآمن يتفوقون عندما يكبرون على أقرانهم في كل شيء تم اختباره تقريبا ويتضمن هذا المثابرة وحل المشكلات والاستقلال والاستكشاف والحماس. وقد وجد أن الأشخاص السعداء يحضون بحياة اجتماعية ثرية ومشبعة، ولديهم صداقات أكثر واحتمال أكبر لأن يكونوا متزوجين وأكثر اندماجا بالأنشطة الاجتماعية من غيرهم.

ويستخلص سيلجمان (22002/2005، p134) أن السعادة تنشط التوجه العقلي الإبداعي وتضاعف العوائد الاجتماعية والعقلية والجسمية.

ويعتقد أراجيل (1987، p137) بأن الأفراد يعالجون المشكلات وهم في حالة مزاجية حسنة بطريقة مختلفة عما لو كانوا في حالة مزاجية سيئة. وتشير الدراسات إلى أن استثارة المزاج الحسن يؤدي إلى مزيد من التداعيات غير المعتادة والمتنوعة، وبالتالي زيادة الإبداعية والقدرة على حل المشكلات. فالحالات المزاجية الإيجابية تؤدي إلى أفكار إيجابية، كما تتحسن معها القدرة على تذكر الأحداث السعيدة

وتهيئ قدرة إبداعية أفضل، وإمكانية أحسن لحل المشكلات. حيث أن الشعور بالرضا أكبر عندما تقترب الإنجازات من الطموحات أو الأهداف، وأقل عندما تبتعد عنها.

التفكير الإبداعي Creative thinking

يعد التفكير الإبداعي من أرقى أنماط التفكير ويتطلب قدرات ذهنية عالية الكفاءة والفاعلية خاصة في إيجاد الحلول والأفكار غير العادية (العياصرة، 2013، ص78).

ولقد تناول الباحثون الظاهرة الإبداعية في إطار معالجتهم لعملية حل المشكلات، ونظروا إلى العملية الإبداعية باعتبارها عملية لحل المشكلات غير العادية بطريقة إبداعية. فقد عبر عنها الامام واسماعيل (2010) بأنها حساسية الفرد للمشكلات.

وعرفت العفون وعبد الصاحب (2012) التفكير الإبداعي بأنه عملية تتضمن المرونة التلقائية والطلاقة والأصالة في حل المشكلات.

كما عرفه تيرنر بأنه محاولة البحث عن طرق غير مألوفة لحل مشكلة جديدة أو قديمة ويتطلب ذلك طلاقة الفكر ومرونته وأصالته والقدرة على تطوير حلول للمشكلات وتفصيلها أو توسيعها (البرقعاوي، 2012).

في حين جاء تعريف تورانس (1988/1984) للتفكير الإبداعي بأنه عملية إدراك الثغرات والاختلال والعناصر المفقودة، ومحاولة صياغة فرضيات جديدة والتوصل إلى نتائج محددة بشأنها واختبار الفرضيات والربط بين النتائج وتعديلها وإعادة اختبارها ثم تعميمها.

وأشار حمادنة (2014، ص16) إلى التفكير الإبداعي باعتباره نشاطا عقليا هادفا ينتج عنه أفكار جديدة مبتكرة وغير مألوفة للمواقف النظرية أو التطبيقية في مجال من المجالات التعليمية أو الحياتية. حيث أن التفكير الإبداعي نمط متقدم من التفكير يتوصل إليه المتعلم بعد تدريب مكثف على أنماط التفكير العلمي الأخرى، ويمكنه من التكيف مع أحوال المجتمع الطارئة، والتعامل مع قضايا الحياة بوسائل مبتكرة.

فهو ببيان آخر عملية ذهنية تستخدم للوصول إلى الأفكار و الرؤى الجديدة، أو التي تؤدي إلى الدمج والتأليف بين الأفكار أو الأشياء التي يعتبر سابقا أنها غير مترابطة. وهو تفكير منفتح يخرج من التسلسل

المعتاد في التفكير، إلى أن يكون تفكيرا متشعبا ومتنوعا يؤدي إلى توليد أكثر من إجابة واحدة للمشكلة (الحيزان، 2002).

ولقد تناولت مختلف المدراس والاتجاهات في علم النفس، التفكير الإبداعي، فقد اعتقدت النظرية البيولوجية أن الإبداع قدرة طبيعية تستمد من الوراثة. في حين ترى النظرية التحليلة إلى الإبداع كونه نتاج نشاط اللاشعور أو ما قبل الواعي، دون أن تنفي دور الوعي في المرحلة النهائية للنتاجات الإبداعية. و يرى السلوكيون أن ظاهرة الإبداع هي استجابة سلوكية لمثيرات خارجية. في حين كرس المعرفيون جهدهم في فهم وتفسير العمليات والمهارات العقلية، فحاز مفهوم التفكير الإبداعي على اهتمام كبير منهم باعتباره عملية ذهنية (حمادنة، 2014، ص26-30).

فقد وصف جيلفورد (1986) Gilford الإبداع بأنه سمات استعدادية قوية تضم الطلاقة في التفكير والمرونة والأصالة والحساسية للمشكلات وإعادة تعريف المشكلة وإيضاحها بالتفصيلات والإسهاب. ووضع للتفكير الإبداعي نموذجا ثلاثي الأبعاد يوضح العملية الذهنية ، وتأتي الأبعاد على النحو الآتي:

1. بعد العمليات Operations

وتقسم العمليات العقلية إلى مجموعتين:

المجموعة الأولى: مجموعة قدرات التفكير:

أ) **قدرات التفكير المعرفي Cognition**: أي اكتشاف المعلومات المطلوبة وإعادة اكتشافها أو التعرف عليها.

ب) **قدرات التفكير الإنتاجي Production**: أي استخدام المعلومات المتاحة لإنتاج المعلومات الأخرى، وتنقسم إلى قسمين:

- التقاربي Convergent thinking: إنتاج معلومات صحيحة أو محددة تحديدا مسبقا أو متفقا عليه.
- التباعدي Divergent thinking: إنتاج معلومات متنوعة متعددة دون أن يكون هناك اتفاق مسبق على محكات الخطأ و الصواب.

ت) **قدرات التفكير التقويمي Evaluation**: أي تحديد ما إذا كانت المعلومات المتوفرة مناسبة أو صالحة.

المجموعة الثانية: مجموعة قدرات التذكر: هي مجموعة صغيرة العدد تتعلق بتخزين المعلومات.

2. بعد المحتويات Contents

أي نوع المعلومات التي تنشط فيها عمليات الذاكرة والتفكير، وتصنف على النحو الآتي:

أ) **محتوى الأشكال (المدركات الحسية) Figural**

هو نوع من المعلومات له خصائص عيانية محسوسة، وهذه الأشكال أو المدركات الحسية قد تكون بصرية أو سمعية أو لمسية.

ب)**محتوى الرموز Symbolic**

هو نوع من المعلومات له خصائص مجردة (أي غير محسوسة)، ولا يلعب عنصر المعنى فيها دورا كبيرا، مثل الحروف والأرقام والعلاقات.

ج) **محتوى المعاني Semantic**

هو نوع من المعلومات تتمثل فيه الأفكار والمعاني التي تتشكل في معظم الأحيان في صورة لغوية.

د) **المحتوى السلوكي (المدركات الاجتماعية) Behavioral**

هو نوع من المعلومات يتمثل فيه سلوك الآخرين أو سلوك الذات.

3. بعد النواتج Outcomes

أي الطريقة التي يتم بها التعامل مع المحتويات سواء كانت أشكالا أو رموزا أو معاني أو مواقف سلوكية، وسواء استخدمت في ذلك عمليات الذاكرة أو التفكير. وتحدد في ستة أنواع:

أ) **الوحدات Units**: أبسط ما يمكن أن تحلل به معلومات المحتوى.

ب) **الفئات Classes**: مجموعة من الوحدات تجمع خصائص معينة مشتركة.

ج) **العلاقات Relations**: ما يربط الوحدات بعضها ببعض كعلاقات التشابه أو الاختلاف.

د) **المنظومات أو الأنساق Systems**: مجموعة أو مجموعات من العلاقات المنظمة المتداخلة التي تربط بين أجزاء متفاعلة من مركب أو نمط معقد.

ه) **التحويلات Transformations**: التغييرات أو التعديلات التي تطرأ على المعلومات سواء كان التغير من حيث الصيغة أو الشكل أو البنية أو التركيب أو الخصائص أو المعنى أو الدور أو الاستخدام.

و) **التضمينات Implications**: ما يتوقعه الفرد أو يتنبأ به أو يسبق به الأحداث أو يستدل به على المعلومات المتاحة.

وقد اتفق الباحثون (الحيزان، 2002؛ العفون وعبد الصاحب، 2012؛ العياصرة، 2013؛ وحمادنة، 2014) على مهارات التفكير الإبداعي، فاندرجت على النحو الآتي:

1. الطلاقة Fluency

تتضمن الجانب الكمي في التفكير الإبداعي، وتعني انتاج عدد كبير من الأفكار، واكتشاف حلول أو التوصل إلى بدائل لحل مشكلة ما، واستخدام المخزون المعرفي في الوقت اللازم.

وتشمل ثلاثة أنواع وهي:

أ) **الطلاقة اللفظية**: تتمثل بالقدرة على إنتاج ألفاظ عدة تبدأ بحرف معين.

ب) **الطلاقة الفكرية (المعاني)**: تعني القدرة على إنتاج أفكار عدة مرتبطة بموقف معين.

ج) **طلاقة الأشكال**: تعني القدرة على الرسم الهندسي السريع لشكل معين.

2. المرونة Flexibility

تتضمن الجانب النوعي في التفكير الإبداعي، وهي القدرة على التغير وتوليد أفكار غير متوقعة، والتحول من نوع معين من الفكر إلى آخر عند الاستجابة لمثير ما، وتغيير الحالة المعرفية للمرء بتغير الموقف.

وتتخذ المرونة شكلين هما:

أ) **المرونة التلقائية**: أي الانتقال من فكرة إلى أخرى بسرعة وسهولة.

ب) **المرونة التكيفية**: أي التغير الناجح في التصرف لمواجهة المشكلة.

3. الأصالة Originality

المراد منها التفرد والتميز في التفكير، للتوصل إلى ما هو غريب وغير شائع. فالأصالة لا تتفق مع تكرر الحلول التقليدية، إنما تتجه نحو الأفكار نادرة التكرار.

4. التفاصيل Elaboration

قدرة الفرد على تقديم إضافات جديدة تعود إلى المزيد من المعلومات لموقف ما، بحيث يصبح الفرد قادرا على التوسع في المحتوى عن طريق وضع الاضافات اللازمة لذلك المحتوى.

5. الحساسية للمشكلات Sensitivity

القدرة على اكتشاف المشكلات والصعوبات واكتشاف النقص في المعلومات قبل التوصل إلى الحل. وتتمثل هذه المهارة من خلال وعي الفرد بوجود مشكلات أو احتياجات أو عناصر ناقصة

في المثيرات البيئية، أو عناصر الموقف ومكوناته مما يستدعي الشعور بالحساسية نحو الموقف أو المشكلة.

وتأتي مراحل التفكير الإبداعي متسلسلة في خمسة مراحل اتفق عليها الباحثون (الحيزان، 2002؛ العفون وعبد الصاحب، 2012؛ العياصرة، 2013؛ وحمادنة، 2014):

1. **مرحلة الإعداد Preparation**

في هذه المرحلة يتم التعريف الواضح للمشكلة وتحديدها للوصول إلى حلول لها، ثم جمع المعلومات، وتنظيمها.

2. **مرحلة الاحتضان Incubation**

هي مرحلة تعقب عدة محاولات يائسة للوصول إلى حل للمشكلة بعد التفكير في كل الاحتمالات والبدائل المطروحة، حيث يلجأ الفرد إلى عدة أساليب لتحويل انتباهه الواعي عن المشكلة من أجل السماح للمعلومات والأفكار بالاستقرار كأن يمارس الفرد الرياضة أو المشي أو السباحة أو النوم.

3. **مرحلة الإصرار و المثابرة Persistence**

تشير هذه المرحلة إلى أهمية توافر مستوى رفيع من الإصرار والمثابرة خلال اختزان الفكرة وبعدها. فقد يقضي الفرد المبدع عدة سنوات حتى يتوصل إلى الحل أو يطور حلولا إبداعية.

4. **مرحلة الإشراق Illumination**

أي تلك اللحظة التي يهتدي فيها التفكير فجأة إلى الحل، أو بوادر حل للمشكلة التي طالما شغلت حيزا كبيرا من النشاط العقلي خلال مرحلتي الإعداد والاحتضان.

فالإشراق هو الخبرة التي تنتهي بحل اللغز الشائك والمعقد، والشعور بالرضا والارتياح بعد معاناة ذهنية.

5. **مرحلة التحقق و البرهان Verification**

يتم فيها التأكد والتحقق من صحة الحلول بالفحص والتطوير وتقديم الأدلة على أنها منفردة و أصيلة وغير مألوفة أو مسبوقة.

وكما أورد العياصرة (2013، ص78) فإن التفكير الإبداعي يحدث طول حياة الإنسان فهو عملية ونشاط ذهني.

إلا أنه يقع تحت تأثير الاستعداد الوراثي والبيئة سواء الأسرية، أو الاجتماعية، أو بيئة المدرسة أو الجامعة أو بيئة العمل، فهما يعدان أهم العوامل المؤثرة في تنمية قدرة الفرد على التفكير الإبداعي (حمادنة، 2014، ص36-40).

ويرى العياصرة (2013، ص173) أن هناك معوقات وعقبات كثيرة تحول دون تنمية التفكير الإبداعي تندرج كما يلي:

1. المعوقات الشخصية: ويقصد بها العقبات المتعلقة بالفرد نفسه والتي تم تطويرها لديه بفعل خبراته الذاتية مع محيطه الأسري والاجتماعي، ومن أهم هذه المعوقات:

- **ضعف الثقة بالنفس**: إذ يقود إلى الخوف من الإخفاق وتجنب المخاطرة والمواقف غير المألوفة.
- **الميل للمجاراة**: بمعنى الامتثال إلى المعايير السائدة والتي تعيق استخدام جميع المدخلات الحسية وتحد من احتمالات التخيل والتوقع و بالتالي تضع حدودا للتفكير الإبداعي.
- **الحماس المفرط**: حيث تؤدي الرغبة القوية في النجاح والحماس الزائد لتحقيق الانجازات إلى استعجال النتائج قبل نضوج الحالة.
- **التشبع**: ويعني الوصول إلى حالة من الاستغراق الزائد الذي قد يؤدي إلى إنقاص الوعي بحيثيات الوضع الراهن وعدم دقة المشاهدات. فالتشبع حالة مضادة للاحتضان أو الاختزال المرحلي للفكرة أو المشكلة.
- **التفكير النمطي**: وهو التفكير المقيد بالعادة.
- **عدم الحساسية أو الشعور بالعجز**: فمن الخصائص الضرورية لعملية التفكير الإبداعي اليقظة و الحساسية المرهفة للمشكلة، وعندما تضعف الحساسية نتيجة عدم الإثارة أو قلة التحدي فإن الشخص يصبح أكثر ميلا للبقاء في دائرة ردود الفعل لما يدور حوله ويتخلى عن الانخراط في أبعاد المشكلة والانشغال في إيجاد حلول لها.
- **التسرع و عدم احتمال الغموض**: أي عدم احتمال المواقف الغامضة والتهرب من مواجهتها.
- **نقل العادة**: إذ أنه عندما تترسخ لدى الفرد أنماط و أبنية ذهنية معينة كانت فاعلة في التعامل مع مواقف عديدة ومتنوعة فإنه غالبا ما يتم تجاهل استراتيجيات أخرى أكثر فاعلية.

2. المعوقات الأسرية

- تدني المستوى الاقتصادي.
- المستوى التعليمي والثقافي المنخفض.
- الاتجاهات السلبية للأسرة وأسلوب التنشئة الاجتماعية القائم على التسلط والسيطرة وعدم الاهتمام بالأبناء والنمطية في التعامل معهم.
- النسبة المرتفعة للأمية.
- أحادية المسؤولية في تربية الأبناء.

3. المعوقات في المؤسسات التعليمية

- عدم وجود استراتيجية وطنية واضحة للكشف عن الموهوبين والمبدعين.
- التركيز عل جانب حفظ الطلبة للمعلومات وتنميتها بصورة تقليدية.
- طرائق التدريس التقليدية.
- نقص الإمكانيات التربوية الملائمة.
- المناخ التقليدي السائد.
- الفجوة بين المدرسة والجامعات.
- التركيز والالتزام بحرفية المناهج التعليمية المقررة.

4. المعوقات في المجتمع

- الرواسب السلبية للثقافة.
- التشبث بالماضي والتغني بأمجاده وخبراته والانصراف عن النظر في القضايا الراهنة.
- توجيه النشء لتقبل الأمر الواقع والتعايش معه.
- جمود النظم والتشريعات في مواجهة التغيرات المتسارعة التي تفرضها العولمة والتجارة الحرة وتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات والاقتصاد القائم على الإبداع والتميز والمبادرة.
- غلبة النمط الجماعي الكلي والتجريدي في الثقافة، أما الفرد في حد ذاته فلا مكان له لأنه جزء مادي وزائل وواقعي.
- عدم الاستقرار والاضطرابات والحروب.
- التدهور الاقتصادي وتراكم الديون.
- ترسيخ حالة من القلق النفسي والتوتر والإحباط والتردد والخوف من المستقبل على مستوى الأفراد و الجماعات.

وعليه فربما إنه بإمكاننا أن ندرج سمات المبدعين كما بينها آل عمر (2009) وتصنف على النحو الآتي:

أ) **خصائص معرفية**

- الأصالة.
- الطلاقة اللغوية والبلاغة.
- الذكاء المرتفع.
- الخيال الخصب.
- المرونة والمهارة على اتخاذ القرار.
- القدرة على تكوين أو إيجاد تصورات ذهنية.
- التهرب من الأوضاع الجامدة والمقيدة للتفكير.
- استخدام أنظمة جديدة بدلا من استخدام الأنظمة الموجودة.
- استخدام معارفهم الحالية لتوليد أفكار جديدة.
- القدرة على تحديد مشكلات جيدة للبحث والمتابعة.

ب) **الخصائص الشخصية والدافعية**

- المثابرة.
- حب الاستطلاع والميل للتساؤل والمساءلة.
- الانهماك الزائد في العمل.
- الدافعية الذاتية المرتفعة.
- القدرة على التأثير في الآخرين.
- تنوع الاهتمامات.
- السلوك بطريقة غير تقليدية.
- تقدير الأصالة والإبداع.
- الدافعية للإنجاز والتميز.
- الحاجة للدعم و الثناء والاهتمام.

ج) **خصائص تطورية**

- الأجواء الأسرية.
- تفضيل صحبة الكتاب على صحبة الناس.

- لديهم هوايات كثيرة.
- قارئون ومهتمون بالمطالعة.
- حب المدرسة والنجاح فيها.
- لديهم عادات عمل متطورة دائما.
- تقديم مبادرات وإسهامات دالة على النبوغ والسبق.
- انتاجهم متميز وضخم.

فالتفكير الإبداعي سلوك هادف، لا يحدث في فراغ أو بمعزل عن محتوى معرفي ذو قيمة، لأن غايته تتلخص في إيجاد حلول أصيلة لمشكلات قائمة في أحد حقول المعرفة أو الحياة الإنسانية. وهو ليس مهارة، ولكنه عملية عقلية تتميز بالشمولية والتعقيد، وينطوي على عوامل معرفية وانفعالية وأخلاقية متداخلة تشكل حالة ذهنية نشطة وفريدة (العياصرة، 2013، ص82).

ويعتقد حمادنة (2014، ص93) بوجود علاقة تنبؤية بين التفكير الإبداعي والمستوى التحصيلي، كشفت عنها الدراسات الحديثة. فالمنهج الدراسي الحديث بمختلف عناصره وأدواته، وبما يتضمنه من معارف وأنشطة هو أداة التربية لتنمية وصقل مهارات التفكير بوجه عام، والتفكير الإبداعي بوجه خاص.

المستوى التحصيلي Achievement level

يهتم المختصون في ميدان التربية وعلم النفس بالمستوى التحصيلي، لما له من أهمية كبيرة في حياة الطالب الدراسية. فهو ناتج عما يحدث في المؤسسة التعليمية من عمليات تعليم متنوعة ومتعددة لمهارات ومعارف وعلوم مختلفة تدل على نشاطه العقلي المعرفي (الجلالي، 2011، ص22).

ولقد عرف قاموس علم النفس المستوى التحصيلي بأنه مستوى من كفاءة الإنجاز في العمل الدراسي ويمكن تحديده بواسطة الاختبارات المقننة لتقويم عمل الطالب.

وعرفه السلخي (2013، ص26) بأنه مدى اكتساب الطالب للحقائق والمفاهيم والمبادئ والنظريات التعليمية في مرحلة دراسية أو في صف دراسي معين أو مساق معين، ومدى تمكنه من ذلك.ويرى بأنه يقاس بالمجموع العام لعلامات الطالب في المقررات الدراسة.

ولقد أوضحت نتائج العديد من الدراسات أن المستوى التحصيلي الذي يصل إليه الطالب لا يتوقف عند حظه من الطاقة العقلية فقط، بل يتأثر بعوامل ومتغيرات متعددة منها المتغيرات الدافعية والانفعالية والاجتماعية والاقتصادية (الجلالي، 2011، ص22).

وقد عرض السلخي (2013، ص26) العوامل المؤثرة في المستوى التحصيلي على النحو الآتي:

أ) عوامل نفسية

1. **الذكاء Intelligence**

يكاد يتفق معظم علماء النفس على العلاقة الوثيقة بين الذكاء والمستوى التحصيلي. فالطلبة ذوو الذكاء المرتفع يحصلون على علامات مرتفعة ويميلون إلى الاستمرار في الدراسة لمدة أطول، في حين يميل بعض الطلبة ذوو الذكاء المنخفض إلى التقصير في الأداء التحصيلي وعدم مواصلة الدراسة.

إلا أن هذا لا يمنع وجود بعض من ذوي التحصيل المنخفض أذكياء، ولكنهم يفتقرون إلى المثابرة أو يفشلون لأسباب تتعلق بتقدير الذات و الدافعية المنخفضين.

2. **دافعية الإنجاز Achievement Motivation**

يعد من العوامل المهمة التي تؤثر في تحصيل الطلبة، فضعف أو تدني الدافع قد يؤثر سلبا على المستوى التحصيلي رغم توفر عامل الذكاء.

3. **قلق الامتحان Test Anxiety**

اتفق علماء النفس على أن درجة مناسبة من قلق الامتحان قد تدفع الإنسان نحو التعلم، لكن اذا ازدادت نسبة القلق عن هذه الدرجة تصبح عائقا للتحصيل والتعلم.

4. **تقدير الذات Self-Esteem**

يبدو أن الذين يكون انجازهم الدراسي سيئا يشعرون بالنقص، وتكون لديهم اتجاهات سلبية نحو الذات. كما أن تقدير الذات الجيد عامل ضروري للنجاح المدرسي.

5. **مراكز الضبط Locus of Control**

وجدت الدراسات أن ذوي الضبط الداخلي أكثر قدرة على التحكم ببيئتهم من ذوي الضبط الخارجي، كما أنهم أكثر استقلالية في سلوكهم وأنهم أكثر قدرة على تحمل مسؤولية نجاحهم وفشلهم أثناء التحصيل الدراسي.

كما أنه كلما كان مركز الضبط أكثر داخلية كان المستوى التحصيلي أفضل.

ب) عوامل ديموغرافية

1. **المستوى الاقتصادي الاجتماعي**

تتضمن عوامل كدخل الأسرة، وحجم الأسرة، والمستوى المادي، والروابط الأسرية والعلاقات الاجتماعية. ويعتقد بتأثيرها المباشر على المستوى التحصيلي، إلا أن الدراسات اختلفت في مدى تأثيره.

2. **المستوى الثقافي**

تلعب ثقافة الفرد وثقافة الأسرة والمجتمع دورا مهما في المستوى التحصيلي لفرد، فكلما ارتقى المستوى الثقافي ارتقى المستوى التحصيلي.

ويقوم المستوى التحصيلي على مبادئ أشارت لها اسماعيلي (2011) في دراستها متمثلة بالآتي:

- **الأصالة و التجديد**

الحداثة والتجديد تخلق روح التحدي والتفكير العلمي والمنطقي المستمر لدى الطالب، وتساعده على زيادة مستواه التحصيلي.

- **التعزيز**

فالتعزيز له تأثير على مختلف الجوانب العقلية وبالتالي التأثير على المستوى التحصيلي.

- **المشاركة**

تعمل المشاركة على تنمية الذكاء والتفكير لدى الطالب، وتخلق روح المنافسة بين الطلبة، بالتالي تنمية رصيدهم العلمي وتحسين مستواهم التحصيلي في آخر المطاف.

- **الدوافع**

إذ يتوجب الكشف عن الدوافع التي تحرك الطالب نحو الأداء التحصيلي الجيد والإنجاز، وبالتالي تحسن المستوى التحصيلي.

- **الاستعدادات و الميول**

إن العوامل والاستعدادات النفسية والجسمية والعقلية والوجدانية والاجتماعية، هي عوامل مرتبطة ارتباطا وثيقا ببعضها البعض، وتعتبر عاملا حاسما في عملية التحصيل. فكلما زاد ميل الطالب إلى نوع من أنواع الدراسات أو التخصصات و استعداداته له، كلما زاد مستواه التحصيلي فيها والعكس.

- **البيئة**

البيئة بصفة عامة التي يعيشها الطالب في الأسرة والشارع تلعب دورا لا يستهان به في تقوية وإضعاف المستوى التحصيلي.

ومما سبق عرضه، تستشف الباحثة ترابط متغيرات البحث الثلاثة ببعضها البعض ضمن النصوص والأبحاث الواردة. فكما ذكر أراجيل (1987) بأن حسن المزاج أو بتعبير آخر المشاعر الإيجابية، والشعور بالسعادة يؤدي إلى زيادة في الإبداعية والقدرة على حل المشكلات. وكذلك تذكر الأحداث السعيدة يجعل الفرد قادرا على الإبداع وحل المشكلات بشكل أكبر.

ومن منحى آخر نجد وجود علاقة تنبؤية جيدة بين التفكير الإبداعي والمستوى التحصيلي كما ذكر حمادنة (2014). فمما لا شك منه أن القدرة الإبداعية تجعل الفرد قادرا على الإنجاز بشكل أفضل على الصعيد الدراسي. وكذلك فإن المنهج الدراسي بدوره يعد أداة لتنمية وصقل مهارات التفكير بشكل عام، والتفكير الإبداعي بشكل خاص.

ثانيا: الدراسات السابقة

1. العلاقة بين السعادة والتفكير الإبداعي ومراكز الضبط (Claxton and Pannell, 2008)

اجريت دراسة على 171 طالب جامعي لفهم العلاقة بين السعادة والتفكير الإبداعي ومراكز الضبط. وقد بنيت على أساس 3 فرضيات وهي : أولا وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين السعادة ومراكز الضبط، وثانيا وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين التفكير الإبداعي ومراكز الضبط، وثالثا وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين السعادة والخيال الإبداعي. وبتطبيق مقياس اوكسفورد للسعادة ومقياس رنكو للتفكير الإبداعي ومقياس روتر للمراكز الضبط، أشارت النتائج إلى وجود علاقة دالة إحصائيا بين التفكير الإبداعي و مراكز الضبط. وكذلك أشارت إلى وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين السعادة والتفكير الإبداعي.

2. تأثير العواطف الإيجابية في الاتجاهات نحو التغيير والتفكير الإبداعي وارتباطهما بالأفكار اللامنطقية لدى المراهقين الرومانيين (Vulpe and Dafinoiu, 2011)

وفي دراسة أجريت بجامعة الكسندرو إيوان كوزا برومانيا بهدف فهم تأثير العواطف الإيجابية في التفكير الإبداعي واتجاهات المراهقين نحو التغيير أختبر 93 مراهق. فكانت النتائج مشيرة إلى ارتفاع في مستوى المشاعر الايجابية مع ارتفاع مستوى التفكير الإبداعي بأبعاده الثلاثة : الطلاقة و المرونة و الأصالة. إلا أنه لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المشاعر السلبية والإيجابية فيما يتعلق اختبار التفكير الإبداعي.

3. دراسة العلاقة بين إبداع المدراء و درجة السعادة البيئية في مدارس سمنان الثانوية (Soleimani and Tebyanian, 2011)

وقد قامت دراسة بهدف فهم العلاقة بين إبداع مديري المدارس والبيئة السعيدة في مدراس سمنان الثانوية بإيران على اختبار 170 معلم من معلمي المرحلة الثانوية بواسطة مقاييس معدة من قبل الباحثين. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كل من الأبعاد الأربعة للإبداع (الأصالة، والمرونة، والدافعية، والاستمرارية) ومستوى السعادة في المدارس. وقد استخلص البحث أن البيئة المدرسية السعيدة تؤدي إلى حياة سعيدة للطلبة. وأن القدرة الإبداعية لدى مدراء المدارس تحقق البيئة السعيدة في المدرسة، وبالتالي تحقيق إنجاز على مستوى الأداء التحصيلي لدى الطلبة.

4. العلاقة بين الصحة النفسية والسعادة وجودة الحياة لدى الطلبة (AhmadiGatab, Shayan and Taheri, 2011)

في حين أجري بحث حول العلاقة بين الصحة النفسية ، والسعادة ، وجودة الحياة على عينة مكونة من 165 طالب و طالبة من الملتحقين بالدراسة بين عامي 2010 و2011 بجامعة بيام نور بمدينة بابل الإيرانية. وقد أجري عليهم استبيان الصحة النفسية للبالغين، واستبيان السعادة (OHI)، واستبيان جودة الحياة (WHOQOL-BREF)، فكانت النتائج مؤكدة على وجود علاقة دالة إحصائيا بين متغيرات الدراسة، فالطلبة الذين يحظون بصحة نفسية عالية، أظهروا مستويات أعلى من الشعور بالسعادة ونسبة جودة الحياة لديهم أعلى.

5. أثر تعليم مهارات التفكير الناقد والإبداعي على مراكز الضبط والصحة النفسية لدى المراهقين (Rezaei Kargar et., 2013)

وفي دراسة أخرى تعنى بتأثير تعليم مهارات التفكير الناقد والإبداعي على مراكز الضبط والصحة النفسية لدى المراهقين تم اختبار 40 طالب تم اختيارهم بشكل عشوائي، وتصنيفهم في مجموعتين إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية. إذ خضعت المجموعة التجريبية لعشر جلسات (20ساعة) من تعليم مهارات التفكير الناقد والإبداعي، فكانت نتيجة الإختبار أن المجموعة التجريبية المكتسبة لمهارات التفكير الإبداعي أظهرت مستويات أعلى من الصحة النفسية والضبط الداخلي.

6. التفكير الإبداعي لدى متعلمي اللغة الإنجليزية ومشاعر الإنجاز لديهم (Sayadian and Lashkarian, 2015)

وقد أجري بحث آخر على التفكير الإبداعي ومشاعر الإنجاز لدى متعلمي اللغة الإنجليزية بجامعة آزاد الاسلامية بإيران، حاولت الباحثتان تحليل ومراجعة النصوص المتوفرة بهذا الشأن ، ومقارنة مصادر الإبداع المتعددة المعززة لمشاعر الإنجاز في مختلف الشروط الأكاديمية و دراسة العلاقة بين هذه المتغيرات. واستنادا إلى استعراض سريع للنصوص ، تبين أن جميع مكونات مشاعر الإنجاز لم تحظى بنفس الإهتمام. ويبدو أنه لا يزال هناك حاجة لدراسة بعض المكونات الأخرى مثل الأمل ، والإطمئنان ، والامتنان ، الإعجاب ، واليأس والخيبة ، والحسد والاحتقار والمفاجأة. وفهم علاقتها بمستوى التحصيل الأكاديمي والإبداع لدى المتعلمين.

7. الإبداع ضمن الفريق: أثر الشعور بالسعادة والتنوعية لدى أعضاء الفريق (Dackert, 2016)

وفي دراسة أخرى لأثر التنوعية والشعور بالسعادة على إبداعية أعضاء الفريق تم اختبار 173 عضو ضمن 29 فريق لمدة 20 أسبوع. وجد أن التنوعية في التوجهات واختلاف العمر والمستوى التحصيلي غير مؤثرين لا على الشعور بالسعادة ولا على القدرة على الإبداع ضمن الفريق. في حين أن عامل النوع الإجتماعي كان ذو أثر إيجابي ودال إحصائيا على متغيرات البحث. كما وأشارت الدراسة إلى أنه كلما زاد الشعور بالسعادة لدى أعضاء الفريق كلما أبدعوا أكثر ضمن عمل الفريق.

8. العلاقة بين السعادة والرفاهية الفردية و الإبداع و الأداء الوظيفي لمعلمي المدارس الإبتدائية في مدينة رامهرمز (Heidari and Jalali, 2016)

أجريت دراسة لفهم العلاقة بين السعادة والرفاهية والإبداعية والأداء الوظيفي لدى معلمي المدارس الإبتدائية في مدينة رامهرمز الإيرانية تضمنت 330 فردا تم اختيارهم بطريقة عشوائية. وقد طبق عليهم مقياس اوكسفورد للسعادة ومقياس الرفاهية من اعداد Keyes وMagyarmv ومقياس الإبداعية من إعداد Randsip و مقياس باترسون للأداء الوظيفي. وقد أشارت النتائج إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات، كما أنها دعمت الفرض بأن شعور الأفراد بالسعادة ومدى رفاهيتهم ورضاهم عن الحياة عامل مؤثر في مدى قدرتهم على الإبداع وبالتالي أداء وظيفي أفضل.

مكانة الدراسة الحالية بين الدراسات السابقة

تطرقت الدراسات السابقة لمحاولة فهم العلاقة بين السعادة و العواطف الإيجابية و التفكير الإبداعي لدى فئات عمرية مختلفة، وقليلا ما تناولت الأبحاث المتعلقة بمفهوم السعادة و التفكير الإبداعي فئة طلبة الجامعات. كما أنها لم تتطرق بشكل مفصل لمدى تأثير الشعور بالسعادة على قدرة التفكير الإبداعي و مدى إسهام كلاهما في تحسين المستوى التحصيلي لدى الطلبة.

حاولت هذه الدراسة أن تضيف تفاصيل جديدة للأطر النظرية والدراسات السابقة في الأدب السايكولوجي لتناولها لمتغير السعادة ، إذ أنها المؤشر الأساس على السلامة والصحة النفسية.

فهناك دراسات قليلة تناولت السعادة ولربما لم تتطرق الأبحاث لدراسة السعادة وعلاقتها بالتفكير الإبداعي والمستوى التحصيلي لدى الطلبة. لذا فإن تسليط الضوء على هذه الدراسة سيفتح مجالا جديدا للبحث العلمي السايكولوجي وخاصة في سلطنة عمان إذ أن الدراسة ستطبق على عينة عشوائية من طلبة مختلف كليات جامعة السلطان قابوس.

الفصل الثالث

المنهجية والاجراءات

منهج الدراسة

مجتمع الدراسة

عينة الدراسة

أدوات الدراسة

إجراءات الدراسة

المعالجات الاحصائية

الفصل الثالث

المنهجية والاجراءات

منهج الدراسة: اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لتسليط الضوء على متغيرات الدراسة وفهم خصائصها والعوامل المؤثرة فيها، بالإضافة إلى وصف العلاقة بين المتغيرات وصفا كميا للحصول على معلومات عن قوة العلاقة بين المتغيرات المعنية، أو التنبؤ بالعلاقة بين هذه المتغيرات.

مجتمع الدراسة: وقد اتخذت الباحثة من الطلبة المسجلين عام 2016-2017 بجامعة السلطان قابوس مجتمعا لدراستها، وهم يندرجون ضمن تسعة كليات وهي:

- الزراعة والعلوم البحرية
- الآداب والعلوم الإنسانية
- التجارة والعلوم السياسية
- التربية
- الهندسة
- الحقوق
- الطب والعلوم الصحية
- العلوم
- التمريض

عينة الدراسة: وقد قامت الباحثة بسحب عينة متيسرة بالطريقة العشوائية من طلبة كليات جامعة السلطان قابوس. حيث اقتصرت الباحثة على طلبة البكالوريس من مختلف التخصصات، مع مراعاة أن يكون الطلبة قد اجتازوا فصلا دراسيا على الأقل، للحصول على معدل تراكمي جامعي من الفصل السابق.

حجم العينة: وقد بلغ حجم العينة 270 طالب وطالبة (بلغ عدد الطلبة من كل كلية 30 طالب وطالبة). حيث كان من بينهم 149 من الذكور و121 من الإناث.

الأدوات

1. **استبيان اوكسفورد للسعادة OHQ (Oxford Happiness Questioner)**

أعد استبيان أوكسفورد للسعادة Argyle and Hills عام 2002 ويعد نسخة معدلة عن قائمة أوكسفورد للسعادة التي وضعها Argyle عام 1989 مستندا على مقياس بيك للاكتئاب. إذ أخذت 20 فقرة من مقياس بيك للاكتئاب، وتم إعادة صياغتها بشكل معكوس، واضيف إليها فقرات لتصبح 29 فقرة تشمل جميع النواحي الصحة النفسية.

ويتكون استبيان أكسفورد للسعادة بصورته الأصلية، من29 عبارة تقيس الشعور بالسعادة بشكل عام. يمكن تطبيق الاستبيان بصورة فردية أو جماعية ويستغرق تطبيقه 15 دقيقة.

ويتم تصحيح الاستبيان بإعطاء الدرجات (1= معارض بشدة، 2= معارض، 3= معارض إلى حد ما، 4= موافق إلى حد ما، 5= موافق، 6= موافق بشدة) وذلك بالنسبة للعبارات الإيجابية مع عكس مفتاح التصحيح في العبارات السلبية.

وقد طبق (أبو عمشة، 2013) الاستبيان في دراسته للذكاء العاطفي و الذكاء الوجداني و علاقتهما بالشعور بالسعادة لدى طلبة الجامعة في محافظة غزة. وبغرض معرفة صدق الاتساق الداخلي قام بحساب معامل الارتباط فكانت قيمة (ر) الجدولية عند مستوى 0.05= 0.304 وعند مستوى 0.01= 0.393. و قد حصل على معامل ثبات بقيمة 0.852 باستخدام التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ بقيمة 0.929.

كما قامت الرباعي (2014) بتطبيق الاستبيان في دراستها للشعور بالسعادة و علاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة من طلبة جامعة دمشق. وقد حصلت على معاملات ارتباط بيرسون بين البنود والدرجة الكلية تراوحت ما بين0.66 و0.21 وكانت جميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01) ماعدا العبارتين رقم 11 و 13 فقد كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) و هذا مؤشر على الاتساق الداخلي المرتفع للاستبيان.

الخصائص السيكومترية لاستبيان اوكسفورد للسعادة

لإجراء الدراسة السيكومترية للاستبيان تم تطبيق استبيان أوكسفورد للسعادة على عينة عشوائية من طلبة جامعة السلطان قابوس مكونة من 50 طالب و طالبة.

أ) الصدق

تم التأكد من صدق استبيان أوكسفورد للسعادة بالطرق الآتية:

- **الصدق الظاهري:** تم عرض الصورة المترجمة من الاستبيان على عدد من المختصين في علم النفس بجامعة السلطان قابوس و جامعة نزوى، وبعد الانتهاء من إجراءات التحكيم تم اعتماد الاستبيان والبت في إجراءه.
- **الاتساق الداخلي:** قامت الباحثة بحساب قيمة الصدق لكل مفردة من مفردات الاستبيان عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة و الدرجة الكلية للاستبيان. و يوضح الجدول (1) معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة و الدرجة الكلية لاستبيان أوكسفورد للسعادة.

جدول (1)

معامل الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية لاستبيان أوكسفورد للسعادة

رقم العبارة	معامل بيرسون	الدلالة	رقم العبارة	معامل بيرسون	الدلالة
1	0.416	0.01	16	0.615	0.01
2	0.551	0.01	17	0.486	0.01
3	0.551	0.01	18	0.295	0.05
4	0.483	0.01	19	0.344	0.05
5	0.594	0.01	20	0.405	0.01
6	0.435	0.01	21	0.362	0.01
7	0.317	0.05	22	0.590	0.01
8	0.391	0.01	23	0.405	0.01
9	0.605	0.01	24	0.437	0.01
10	0.510	0.01	25	0.307	0.05
11	0.562	0.01	26	0.544	0.01
12	0.505	0.01	27	0.471	0.01
13	0.471	0.01	28	0.539	0.01
14	0.615	0.01	29	0.344	0.05
15	0.693	0.01			

من الجدول السابق نلاحظ أن معاملات ارتباط بيرسون بين البنود والدرجة الكلية للاستبيان تراوحت مابين (0.29-0.61) وكانت جميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.01 ما

عدا العبارات (7 و18 و19 و25 و29) فقد كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 وهذا مؤشر على الاتساق الداخلي المرتفع للاستبيان.

ب) الثبات

تم التأكد من ثبات استبيان اوكسفورد للسعادة بواسطة احتساب معامل ألفا كرونباخ، وقد بلغ معامل الثبات بالنسبة للاستبيان الكلي 0.879.

وهكذا تم التحقق من صدق و ثبات الاستبيان، و جاهزيته للتطبيق على عينة البحث.

2. **اختبار تورانس للتفكير الإبداعي (Torrance Tests of Creative Thinking TTCT)**

قام تورانس ببناء اختبار لقياس قدرة الأفراد على التفكير الإبداعي معتمدا على مخرجات أبحاث Guilford. وقد صمم تورانس نوعين من الاختبارات أحدهم اختبارات الأشكال و له صورتان (أ وب)، والآخر اختبار الألفاظ وأيضا له صورتان (أ وب).

وتعد اختبارات الأشكال ملائمة للاستعمال ابتداء من مرحلة الروضة حتى مرحلة الدراسات العليا، أما اختبارات الألفاظ فيمكن استخدامها جماعيا ابتداء من مرحلة الفرقة الرابعة الابتدائية حتى مرحلة الدراسات العليا، وفرديا ابتداء من مرحلة الروضة حتى الفرقة الثالثة الابتدائية.

وقام (سليمان و أبو حطب، 1988) بترجمة الاختبارات إلى اللغة العربية وتهيأتها وإعدادها بما يتناسب مع المختبر العربي مراعين عدم إدخال أية تعديلات عليها، لاعتقادهما بأن وحدات الاختبار تصلح لاستخدام المفحوصين و تناسب ثقافتهم.

وفي دراسة أجرتها (العاني و العطار، 2015) بعنوان فاعلية برنامج تنمية التفكير الابتكاري لدى طلبة ذوي الاعاقة الحركية في جامعة السلطان قابوس، تم احتساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد الاختبار والدرجة الكلية لمعرفة صدق الأداة ووجد أن معامل الارتباط الطلاقة 0.88 والأصالة 0.89 والمرونة 0.92. كما تم استخراج ثبات الأداة بحساب معامل الفا كرونباخ فكان 0.82.

وإذ اختارت الباحثة اختبار الألفاظ (صورة ب) لتوفره في مختبرات جامعة السلطان قابوس، وملائمته للعينة المستهدفة، ويسار تطبيقه عليها. سيأتي فيما يلي توصيف إجراء وتصحيح هذا الاختبار دون سواه من صور اختبار تورانس للتفكير الإبتكاري.

حيث يتكون اختبار الألفاظ (صورة ب) من سبعة أنشطة، يخصص لكل نشاط 5 دقائق لانجازه. وعلى مجري الاختبار أن يقدم توضيحا مجملا لطبيعة الاختبار وما على المفحوص فعله في كل نشاط، مع تجنب اعطاء امثلة أو نماذج للاجابة، فإن ذلك قد يؤدي إلى التقليل من الأصالة.

يعتمد النشاط الأول على توجيه الأسئلة، في حين يعتمد النشاط الثاني على تخمين الأسباب، أما النشاط الثالث فيقوم على تخمين النتائج. وترتبط الأنشطة الثلاثة الأولى من الاختبار بالصورة في الصفحة الأولى، وبإمكان المفحوص الرجوع إلى الصورة متى ما أراد، لإنهاء الأنشطة الثلاثة الأولى.

وأما النشاط الرابع مبني على تحسين الانتاج، والنشاط الخامس مبني على الاستعمالات غير الشائعة، والنشاط السادس مبني على الأسئلة غير الشائعة، وأخيرا النشاط السابع فيبنى على افتراض موقف غير ممكن الحدوث.

وتشير تعليمات التصحيح لاختبار الألفاظ (صورة ب) إلى أن المفحوص يمكنه الحصول على ثلاث درجات في كل نشاط، تمثل الأولى درجة الطلاقة وتشير إلى عدد الاستجابات المحتملة للموقف، والثانية إلى درجة المرونة وتشير إلى عدد فئات الاستجابات المحتملة للموقف، والثالثة إلى درجة الأصالة وتشير إلى مدى جدة وحداثة الاستجابة. كما يحصل المفحوص على درجات كلية للطلاقة والمرونة والأصالة على الاختبار اللفظي الذي أجراه، وكذلك على درجة للإبداع اللفظي وهي تساوي مجموع ما حصل عليه المفحوص من درجات كلية لأبعاد الطلاقة والمرونة والأصالة.

وتم تحديد درجات تصحيح اختبار تورانس للتفكير الابتكاري على النحو الآتي:

- استبعاد الأفكار غير المناسبة (لأن بعض الأفكار قد تكون نادرة لكنها دون مغزى).
- تقدير درجة واحدة لكل فقرة للطلاقة وبجمع العلامات التي حصل عليها المفحوص في جانب الطلاقة وهي ست فقرات في اختبار تورانس اللفظي، تم الحصول على العلامة الكلية التي تعبر عن مهارة الطلاقة لديه.

- درجة واحدة لكل فئة من الاستجابات التي تحمل المضمون غير المتشابه، لأن مهارة المرونة لدى المفحوص تحدد بعدد استجاباته المختلفة التي يوجد فيها تحول لاتجاه تفكيره في تلك الاستجابات. وبجمع العلامات التي حصل عليها المفحوص في جانب المرونة على الفقرات المختلفة تم الحصول على العلامة الكلية التي تعبر عن مهارة المرونة لديه.
- لحساب درجة الأصالة تم تفريغ استجابات المفحوصين على الفقرات في نماذج خاصة وتم حساب تكرار كل منها، حيث أعطي التكرار الأقل من 5% علامة واحدة، فيما أعطي التكرار الأعلى من 5% العلامة صفر.
- بجمع العلامات التي حصل عليها المفحوص في جانب الأصالة على الفقرات تم الحصول على العلامة الكلية التي تعبر عن مهارة الأصالة لديه.
- تحديد الدرجة الكلية للقدرة على التفكير الإبداعي تم جمع العلامات التي حصل عليها المفحوص في كل من مهارة الطلاقة، ومهارة المرونة، ومهارة الأصالة في اختبار تورانس للتفكير الإبداعي.

الخصائص السيكومترية لاختبار تورانس للتفكير الإبداعي

لإجراء الدراسة السيكومترية للاختبار تم تطبيق اختبار تورانس للتفكير الإبداعي على عينة عشوائية من طلبة جامعة السلطان قابوس مكونة من 50 طالب و طالبة.

أ) الصدق

تم التأكد من صدق اختبار تورانس للتفكير الإبداعي بالطرق الآتية:

- **الصدق الظاهري:** تم عرض الصورة المترجمة من الاختبار على عدد من المختصين في علم النفس بجامعة السلطان قابوس وجامعة نزوى، وبعد الانتهاء من إجراءات التحكيم تم اعتماد الاختبار والبت في إجراءه.
- **الاتساق الداخلي:** قامت الباحثة بحساب قيمة الصدق لكل بعد من ابعاد الاختبار عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من ابعاد الاختبار التي تتمثل بالطلاقة والمرونة والأصالة، وبين الدرجة الكلية. و يوضح الجدول (2) معاملات الارتباط بين درجة كل بعد و الدرجة الكلية لاختبار تورانس للتفكير الإبداعي.

جدول (2)

معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لاختبار تورانس للتفكير الإبداعي

البعد	معامل بيرسون	الدلالة	البعد	معامل بيرسون	الدلالة
الطلاقة	0.471	0.01	الأصالة	0.864	0.01
المرونة	0.910	0.01			

من الجدول السابق نلاحظ أن معاملات ارتباط بيرسون بين الأبعاد الثلاثة والدرجة الكلية للاختبار تراوحت مابين (0.47-0.91) وكانت جميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة وهذا مؤشر على الاتساق الداخلي المرتفع للاختبار.

ج) الثبات

تم التأكد من ثبات اختبار تورانس للتفكير الإبداعي بواسطة احتساب معامل ألفا كرونباخ، وقد بلغ معامل الثبات بالنسبة للاختبار الكلي 0.66.

وهكذا تم التحقق من صدق وثبات الاختبار، وجاهزيته للتطبيق على عينة البحث.

إجراءات الدراسة

1. أخذت عينة عشوائية ميسرة بعدد (30) طالب وطالبة من كل كلية من كليات جامعة السلطان قابوس. و حيث أن عدد الكليات في الجامعة يبلغ (9) كليات كان مجمل حجم العينة (270) طالب و طالبة.
2. تم توزيع استبيان اوكسفورد للسعادة واختبار تورانس للتفكير الابداعي ضمن وقت مخصص من أحد المحاضرات و ذلك بالتنسيق مع عمادة الكلية والدكتور المحاضر.
3. أخذ المعدل التراكمي لعينة الدراسة.
4. تم تصحيح الاختبارات، وفق مفتاح التصحيح الوارد في الأدوات.
5. تم إدخال البيانات في البرنامج الإحصائي SPSS وتحليل النتائج باستخدام المعالجات الإحصائية المناسبة.
6. تفسير النتائج بناءا على أسئلة البحث المطروحة في الفصل الأول من الدراسة.
7. استخلاص النتيجة النهائية و التوصيات.

المعالجات الاحصائية

لتحليل نتائج الدراسة تم توظيف البرنامج الإحصائي (SPSS) مع استخدام المعالجات الإحصائية التالية :

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية
- معاملات الارتباط للكشف عن طبيعة العلاقة بين المتغيرات الدراسية.
- معاملات الانحدار البسيط بين متغيرات الدراسة.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة و تفسيرها

عرض النتائج و تفسيرها

توصيات الدراسة

الفصل الرابع

نتائج الدراسة و تفسيرها

النتائج و تفسيرها

يتناول هذا الفصل عرضا للنتائج التي حصلت عليها الباحثة بعد تطبيق استبيان أوكسفورد للسعادة واختبار تورانس للتفكير الإبداعي على عينة من طلبة جامعة السلطان قابوس. وتفسير هذه النتائج بناء على الفهم الحاصل لدى الباحثة و بالرجوع و الاستناد إلى نتائج الأبحاث و الدراسات السابقة.

وتأتي النتائج بالإجابة على أسئلة الدراسة التي وضعتها الباحثة في مقدمة هذه الدراسة على النحو الآتي:

السؤال الأول: ما طبيعة العلاقة ودلالتها بين مستوى الشعور بالسعادة والقدرة على التفكير الإبداعي والمستوى التحصيلي لدى عينة من طلبة جامعة السلطان قابوس؟

للإجابة عن السؤال الرئيسي للدراسة تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لحساب معاملات الارتباط بين السعادة والقدرة على التفكير الإبداعي والمستوى التحصيلي والجدولين (3) و(4) يوضحان النتائج التي تم الوصول إليها.

جدول (3)

نتائج معامل الارتباط بين الشعور بالسعادة والتفكير الإبداعي

	الشعور بالسعادة			
	العينة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	القرار
التفكير الإبداعي	270	0.130*	0.05	دال

جدول (4)

نتائج معامل الارتباط بين المستوى التحصيلي وكل من الشعور بالسعادة والتفكير الإبداعي

	المستوى التحصيلي		
	العينة	معامل الارتباط	القرار
الشعور بالسعادة	270	-0.069	غير دال
التفكير الإبداعي	270	-0.045	غير دال

يتبين من الجدول (3) وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الشعور بالسعادة والتفكير الإبداعي عند مستوى الدلالة 0.05. وقد جاءت النتائج موافقة لما يعتقده (Argyle، 1987) بأن الشعور بالسعادة يؤدي إلى زيادة في الإبداعية. و يتطابق مع نتائج أبحاث (Claxton وPannells ، 2008) في دراستهما للعلاقة بين السعادة والتفكير الإبداعي ومراكز الضبط، و(Dackert ، 2016) في دراسته لموضوع الإبداع ضمن الفريق وأثر الشعور بالسعادة والتنوعية لدى أعضاء الفريق على مدى قدرتهم على الإبداع، وكذلك ما توصل إليه (Heidari وJalali ، 2016) في دراستهما للعلاقة بين السعادة والرفاهية الفردية و الإبداع والأداء الوظيفي لمعلمي المدارس الإبتدائية، وقد كانت النتائج تشير إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الشعور بالسعادة و التفكير الإبداعي لدى أفراد عيناتهم.

في حين يتبين من الجدول (4) أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المستوى التحصيلي وكل من الشعور بالسعادة والتفكير الإبداعي. خلافا لما أشار إليه (حمادنة، 2014) من أن القدرة الإبداعية تجعل الفرد قادرا على الإنجاز بشكل أفضل على الصعيد الدراسي. وقد يعزى الأمر إلى ما تحدث عنه (السلخي، 2013) من تدخل عوامل نفسية و ديموغرافية متعددة في المستوى التحصيلي للطلبة، وقد سبق ذكرها في الفصل الثاني. وبالتالي قد يلزم ضبط العوامل الأخرى لمعرفة أثر متغيري الشعور بالسعادة والتفكير الإبداعي على المستوى التحصيلي لدى أفراد العينة.

ومحاولة لإيجاد فهم أكبر للعلاقة، قامت الباحثة باستخراج المتوسط، وتصنيف العينة إلى ذوي التفكير الإبداعي الأعلى من المتوسط، و ذوي التفكير الإبداعي الأدنى من المتوسط. ويوضح الجدول (5) البيانات الوصفية للعينة.

جدول (5)

البيانات الوصفية للعينة

	حجم العينة	أدنى درجة	أعلى درجة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الشعور بالسعادة	270	58	151	111.19	19.671
التفكير الإبداعي		4	20	11.76	3.533

فكان الأفردا الحاصلين على درجة أعلى من أو يساوي 12 ضمن فئة المصنفين بذوي التفكيرالإبداعي الأعلى، والأفراد الحاصلين على درجة أدنى من 12 ضمن فئة المصنفين بذوي التفكير الإبداعي الأدنى.

وكانت نتائج معامل الارتباط بين المستوى التحصيلي وكل من الشعور بالسعادة والتفكير الإبداعي كما يوضحها الجدول (6).

جدول (6)

نتائج معامل الارتباط بين المستوى التحصيلي وكل من الشعور بالسعادة والتفكير الإبداعي لذوي التفكير الإبداعي الأعلى أو المساوي للمتوسط الحسابي

	المستوى التحصيلي			
	العينة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	القرار
الشعور بالسعادة	270	-0.205*	0.05	دال
التفكير الإبداعي	270	-0.087		غير دال

ويبدو من الجدول (6) وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين المستوى التحصيلي والشعور بالسعادة، أي أنه كلما زاد أحدهما قل الآخر. وربما يعزى الأمر إلى أن الطلبة الذين يبذلون جاهدا لبلوغ مستوى تحصيلي أفضل، يغفلون في الوقت ذاته عن الاستمتاع في حياتهم اليومية، و بالتالي يعبرون عنها بدرجات منخفضة في مقايس السعادة.

السؤال الثاني: ما دلالة الفروق بين الجنسين في مستوى الشعور بالسعادة والقدرة على التفكير الإبداعي لدى أفراد عينة الدراسة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار (ت) لقياس دلالة الفروق في متوسط أداء أفراد العينة على استبيان أوكسفورد للسعادة واختبار تورانس للتفكير الإبداعي تبعا لمتغير الجنس والجدولين (7) و(8) يبينان النتائج التي تم التوصل إليها.

جدول (7)

دلالة فروق المتوسطات في استبيان أوكسفورد للسعادة تبعا لمتغير الجنس

المتغير		الشعور بالسعادة				
		العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	الدلالة
الجنس	ذكر	149	111.25	19.65	0.052	غير دالة
	أنثى	121	111.12	19.77		

ويتبين من الجدول (7) عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث على استبيان أوكسفورد للسعادة. ومن الممكن تفسير ذلك بناء على البيئة المشابهة والإمكانيات المتساوية لدى الجنسين وما آل إليه نمط الحياة المتكافئ للجنسين، فإن المتوقع أن يكون أداء الجنسين متقاربا في إظهار شعورهما بالسعادة، واستجابتها للعوامل المؤثرة في هذا الشعور.

جدول (8)

دلالة فروق المتوسطات في واختبار تورانس للتفكير الإبداعي تبعا لمتغير الجنس

المتغير		التفكير الإبداعي				
		العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	الدلالة
الجنس	ذكر	149	11.75	3.47	-0.039	غير دالة
	أنثى	121	11.77	3.61		

ويتبين من الجدول عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث على اختبار تورانس للتفكير الإبداعي. و يعزى تفسير ذلك أيضا بناءا على ما سبق ذكره من تشابهة في البيئة وتساوي في الإمكانيات و تكافؤ نمط الحياة لدى الجنسين، فإن أداءهما يكون متقاربا في إظهار قدرتهما على التفكير الإبداعي.

السؤال الثالث: ما مدى إسهام الشعور بالسعادة في التنبؤ بتحسين القدرة على التفكير الإبداعي لدى أفراد عينة الدراسة ؟

وللإجابة على هذا السؤال تم استخدام تحليل الإنحدار و تأتي الجداول (9) و(10) و(11) موضحة للنتائج الحاصلة.

جدول (9)

ملخص عملية الانحدار لإسهام الشعور بالسعادة في التنبؤ بتحسين القدرة على التفكير الإبداعي

النموذج	معامل الارتباط	معامل التحديد	الخطأ المعياري للتقدير
1	0.130[a]	0.013	19.541

جدول (10)

نتائج تحليل تباين الإنحدار لإسهام الشعور بالسعادة في التنبؤ بتحسين القدرة على التفكير الإبداعي

النموذج	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (f)	مستوى الدلالة
1	الانحدار	1753.761	1	1753.761	4.593	0.33[a]
	البواقي	102332.2	268	381.837		
	الكلي	104086.0	269			

جدول (11)

نتيجة تحليل الانحدار لإسهام الشعور بالسعادة في التنبؤ بتحسين القدرة على التفكير الإبداعي

النموذج		المعاملات غير المعيارية		المعاملات المعيارية	ت	القيمة الاحتمالية
		معامل الانحدار	الخطأ المعياري	بيتا		
1	القيمة الثابتة	102.694	4.140		24.804	0.000
	التفكير الابداعي	0.723	0.337	0.130	2.143	0.033

يتضح من الجدول (9) أن قيمة معامل الارتباط = 0.130 وهي قيمة منخفضة جدا، بالإضافة إلى أن معامل التحديد أيضا يشير إلى نسبة منخفضة، ويشير الجدول (10) إلى أن مستوى الدلالة = 0.33 وهي أكبر من مستوى المعنوية 0.05، أي أنها غير دالة إحصائيا، كما يوضح الجدول (11) أن القيمة الاحتمالية= 0.033 والتي هي أقل من مستوى المعنوية ، وبالتالي فهي أيضا غير دالة إحصائيا، وعليه يمكننا الاستنتاج بأن نسبة التنبؤ بتحسين التفكير الإبداعي من خلال مستوى الشعور بالسعادة لدى أفراد العينة ضعيفة جدا. وذلك بالرغم من أن نتائج الدراسة الحالية أشارت إلى وجود علاقة دالة إحصائيا بين الشعور بالسعادة و التفكير الإبداعي، إلا أنه يمكننا عزو ضعف مساهمة الشعور بالسعادة في التنبؤ بتحسين التفكير الإبداعي إلى ما أشار إليه (العياصرة، 2013) وأوردنا ذكره في الفصل الثاني من معوقات متعددة تحول دون تنمية التفكير الإبداعي. و كذلك ربما يفسر الأمر خصائص الشخصية المبدعة، إذ أنها تختبر

الشعور بعدم الرضا لفترة طويلة إلى أن تصل إلى الحل الإبداعي للمشكلة، وبالتالي قد تطغى سمة الجدية على الفرد الأمر الذي يحد من شعوره بالسعادة لفترات طويلة.

وبقصد التوصل لفهم أفضل قامت الباحثة باحتساب مدى إسهام الشعور بالسعادة في التنبؤ بتحسين القدرة على التفكير الإبداعي لدى أفراد العينة بعد تصنيفهم إلى فئتين تتضمن الأولى الأفراد ذوي التفكير الإبداعي الأعلى أو المساوي للمتوسط، والثانية تتضمن الأفراد ذوي التفكير الإبداعي الأدنى من المتوسط حسب ما ورد في الجدول (5) السابق توصيفه. و عليه جاءت النتائج موضحة في الجداول التالية.

جدول (12)

ملخص عملية الانحدار لإسهام الشعور بالسعادة في التنبؤ بتحسين القدرة على التفكير الإبداعي لدى الأفراد ذوي التفكير الإبداعي الأعلى

النموذج	معامل الارتباط	معامل التحديد	الخطأ المعياري للتقدير
1	0.183[a]	0.027	1.739

جدول (13)

نتائج تحليل تباين الإنحدار لإسهام الشعور بالسعادة في التنبؤ بتحسين القدرة على التفكير الإبداعي لدى الأفراد ذوي التفكير الإبداعي الأعلى

النموذج	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (f)	مستوى الدلالة
1	الانحدار	15.293	1	15.293	5.055	0.026[a]
	البواقي	441.647	146	3.025		
	الكلي	456.939	147			

جدول (14)

نتيجة تحليل الانحدار لإسهام الشعور بالسعادة في التنبؤ بتحسين القدرة على التفكير الإبداعي لدى الأفراد ذوي التفكير الإبداعي الأعلى

النموذج		المعاملات غير المعيارية		المعاملات المعيارية	ت	القيمة الاحتمالية
		معامل الانحدار	الخطأ المعياري	بيتا		
1	القيمة الثابتة	16.413	0.458		19.220	0.000
	التفكير الابداعي	-0.016	0.007	-0.183	-2.248	0.026

جدول (15)

ملخص عملية الانحدار لإسهام الشعور بالسعادة في التنبؤ بتحسين القدرة على التفكير الإبداعي لدى الأفراد ذوي التفكير الإبداعي الأدنى

النموذج	معامل الارتباط	معامل التحديد	الخطأ المعياري للتقدير
1	0.001[a]	-0.008	1.834

جدول (16)

نتائج تحليل تباين الإنحدار لإسهام الشعور بالسعادة في التنبؤ بتحسين القدرة على التفكير الإبداعي لدى الأفراد ذوي التفكير الإبداعي الأدنى

النموذج	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (f)	مستوى الدلالة
1	الانحدار	0.000	1	0.000	0.000	0.993[a]
	البواقي	403.508	120	3.363		
	الكلي	403.508	121			

جدول (17)

نتيجة تحليل الانحدار لإسهام الشعور بالسعادة في التنبؤ بتحسين القدرة على التفكير الإبداعي لدى الأفراد ذوي التفكير الإبداعي الأدنى

النموذج		المعاملات غير المعيارية		المعاملات المعيارية	ت	القيمة الاحتمالية
		معامل الانحدار	الخطأ المعياري	بيتا		
1	القيمة الثابتة	8.402	0.955		8.795	0.000
	التفكير الابداعي	7.32E-005	0.009	0.001	0.008	0.993

من الجداول (12) و(13) و(14) نجد أن معامل الارتباط= 0.183 وبمستوى دلالة= 0.026 دالة إحصائيا عند مستوى المعنوية 0.05. أي أن الشعور بالسعادة يسهم في التنبؤ بتحسين القدرة على التفكير الإبداعي لدى الأفراد ذوي التفكير الإبداعي الأعلى أو المساوي للمتوسط. في حين نجد من الجداول (15) و(16) و(17) أن معامل الإرتباط= 0.001 ومستوى الدلالة= 0.993 وهو أكبر بكثير من مستوى المعنوية، وبالتالي ليس دالا إحصائيا.

و يمكننا أن نفسر النتائج السابقة على أن الشعور بالسعادة قد يرتبط بقدرة الأفراد على التفكير الإبداعي، ويساعد على التنبؤ بتحسين هذه القدرة، إلا أنه في حال تدني قدرة الأفراد على التفكير الإبداعي لا ترتبط متقابلا بمستوى شعور هؤلاء الأفراد بالسعادة. فيمكنهم أن يكونو سعيدين و غير مبدعين أو غير سعيدين و غير مبدعين. الأمر الذي أشار له (Argyle، 1987) من قدرة الحالة المزاجية الإيجابية على تحسين القدرة الإبداعية.

السؤال الرابع: ما مدى إسهام كل من الشعور بالسعادة والقدرة على التفكير الإبداعي في التنبؤ بتحسين المستوى التحصيلي لدى أفراد عينة الدراسة ؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام تحليل الإنحدار و تأتي الجداول (18) و(19) و(20) موضحة للنتائج الحاصلة.

جدول (18)

ملخص عملية الانحدار لإسهام كل من الشعور بالسعادة والقدرة على التفكير الإبداعي في التنبؤ بتحسين المستوى التحصيلي

النموذج	معامل الارتباط	معامل التحديد	الخطأ المعياري للتقدير
1	0.078[a]	-0.001	0.795

جدول (19)

نتائج تحليل تباين الإنحدار لإسهام كل من الشعور بالسعادة والقدرة على التفكير الإبداعي في التنبؤ بتحسين المستوى التحصيلي

النموذج	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (f)	مستوى الدلالة
1	الانحدار	1.045	2	0.522	0.826	0.439[a]
	البواقي	168.822	267	0.632		
	الكلي	169.867	269			

جدول (20)

نتيجة تحليل الانحدار لإسهام كل من الشعور بالسعادة والقدرة على التفكير الإبداعي في التنبؤ بتحسين المستوى التحصيلي

النموذج		المعاملات غير المعيارية		المعاملات المعيارية	ت	القيمة الاحتمالية
		معامل الانحدار	الخطأ المعياري	بيتا		
1	القيمة الثابتة	2.477	0.306		8.097	0.000
	الشعور بالسعادة	-0.003	0.002	-0.065	-1.049	0.295
	التفكير الابداعي	-0.008	0.014	-0.37	-0.600	0.549

حيث نجد من الجدول (10) أن قيمة معامل الارتباط = 0.078 و هي قيمة منخفضة جدا، بالإضافة إلى أن معامل التحديد أيضا يشير إلى نسبة منخفضة، ويشير الجدول (11) إلى أن مستوى الدلالة= 0.43 وهي أكبر من مستوى المعنوية 0.05، إلا أن القيمة الاحتمالية لمعامل انحدار الشعور بالسعادة= 0.295

والقيمة الاحتمالية لمعامل انحدار التفكير الإبداعي= 0.549 الحاصلين من الجدول (12) وهما أكبر من مستوى المعنوية 0.05، وبالتالي يمكننا استنتاج بأن عاملي الشعور بالسعادة والتفكير الإبداعي مجتمعين يساهمان بقدر ضعيف في التنبؤ بتحسين المستوى التحصيلي، إلا أنه قد يتمكن كل منهما على حدة بالتنبؤ بتحسين المستوى التحصيلي. وقد أشار (حمادنة، 2014) إلى وجود علاقة تنبؤية جيدة بين التفكير الإبداعي والمستوى التحصيلي.

ومن أجل فهم العلاقة بصورة أفضل تم احتساب مدى إسهام كل من الشعور بالسعادة والقدرة على التفكير الإبداعي في التنبؤ بتحسين المستوى التحصيلي لدى الأفراد ذوي التفكير الإبداعي الأعلى أو المساوي للمتوسط. و عليه جاءت النتائج موضحة في الجداول التالية.

جدول (21)

ملخص عملية الانحدار لإسهام كل من الشعور بالسعادة والقدرة على التفكير الإبداعي في التنبؤ بتحسين المستوى التحصيلي لدى الأفراد ذوي التفكير الإبداعي الأعلى أو المساوي للمتوسط

النموذج	معامل الارتباط	معامل التحديد	الخطأ المعياري للتقدير
1	0.220[a]	0.032	0.788

جدول (22)

نتائج تحليل تباين الإنحدار لإسهام كل من الشعور بالسعادة والقدرة على التفكير الإبداعي في التنبؤ بتحسين المستوى التحصيلي لدى الأفراد ذوي التفكير الإبداعي الأعلى أو المساوي للمتوسط

النموذج	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (f)	مستوى الدلالة
1	الانحدار	3.747	2	1.873	3.018	0.053[a]
	البواقي	73.868	119	0.621		
	الكلي	77.615	121			

جدول (23)

نتيجة تحليل الانحدار لإسهام كل من الشعور بالسعادة والقدرة على التفكير الإبداعي في التنبؤ بتحسين المستوى التحصيلي لدى الأفراد ذوي التفكير الإبداعي الأعلى أو المساوي للمتوسط

النموذج		المعاملات غير المعيارية		المعاملات المعيارية	ت	القيمة الاحتمالية
		معامل الانحدار	الخطأ المعياري	بيتا		
1	القيمة الثابتة	3.338	0.526		6.342	0.000
	الشعور بالسعادة	-0.038	0.039	-0.086	-0.967	0.336
	التفكير الابداعي	-0.009	0.004	-0.202	-2.258	0.026

حيث نجد من الجداول (21) و(22) و(23) أن معامل الإنحدار= 0.220 و مستوى الدلالة= 0.053 دالة إحصائيا عند مستوى المعنوية 0.05. الأمر الذي يأتي مؤيدا إلى وجود علاقة تنبؤية جيدة بين التفكير الإبداعي والمستوى التحصيلي لدى الأفراد ذوي التفكير الإبداعي الأعلى أو المساوي للمتوسط.

توصيات ومقترحات الدراسة

1. اجراء بحوث و دراسات أكثر تتناول العلاقة بين الشعور السعادة والتفكير الإبداعي، للوصول إلى فهم أفضل لهذه العلاقة.
2. استثمار نتائج البحث لتوسيع مفهومي الشعور بالسعادة والتفكير الإبداعي وتحسين مستواهما لدى أفراد المجتمع.
3. العمل على إجراء برامج فاعلة للطلبة الجامعين، وتوفير بيئة معززة للشعور بالسعادة وقدرتهم على التفكير الإبداعي.
4. وضع مناهج ومقررات دراسية مبنية على تحفيز التفكير الإبداعي لدى الطلبة.
5. توجيه إدارة الكليات الجامعية وأساتذتهم إلى أهمية توفير بيئة سعيدة ومحفزة على التفكير الإبداعي، للحصول على أداء دراسي أفضل.

المراجع

المراجع

مراجع عربية

اراجيل، مايكل. (1993). *سيكولوجية السعادة*. (ترجمة فيصل عبدالقادر يونس). عالم المعرفة. الكويت. (العمل الأصلي نشر في عام 1987).

اسماعيلي، يامنة عبدالقادر. (2011). *أنماط التفكير ومستويات التحصيل الدراسي*. دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع. عمّان: الأردن.

الامام، محمد صالح و اسماعيل، عبدالرؤوف محفوظ. (2010). *التفكير الإبداعي والناقد رؤية عصرية*. الوراق للنشر و التوزيع. عمّان: الأردن.

آل عمر، حنان بنت سالم. (2009). *نظرية الحل الإبداعي للمشكلات تريز TRIZ*. ديبونو للطباعة والنشر والتوزيع. عمان: الأردن.

بارون، خضر عباس. (2002). *الدوافع والانفعالات والضغوط النفسية*. مكتبة المنار الإسلامية. الكويت.

البرقعاوي، جلال عزيز فرمان. (2012). *التفكير الناقد والإبداعي*: دراسات نظرية ميدانية. دار صفاء للنشر والتوزيع. عمّان: الأردن.

تورانس، بول. (1988). *اختبارات تورانس للتفكير الإبتكاري*. (ترجمة عبدالله سليمان وفؤاد أبوحطب). مكتبة الأنجلو المصرية. القاهرة: مصر. (العمل الأصلي نشر في عام 1984).

الجلالي، لمعان مصطفى. (2011). *التحصيل الدراسي*. دار المسيرة للنشر والتوزيع. عمّان: الأردن.

حمادنة، برهان محمود. (2014). *التفكير الإبداعي*. عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع. إربد: الأردن.

الحيزان، عبدالإله بن إبراهيم. (2002). *في التفكير الإبداعي*. مجلة البيان 1422هـ. فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر. 96 ص17×24. الرياض: السعودية.

خليفة، عبداللطيف محمد و عبدالله، معتز سيد. (1997). *الدوافع و الانفعالات*. مكتبة المنار الاسلامية. الكويت.

الرباعي، سعاد ياسين. (2014). *الشعور بالسعادة وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة من طلبة جامعة دمشق*. رسالة ماجستير. جامعة دمشق. دمشق.

سالم، سهير محمد. (2008). *سيكولوجية السعادة دراسات نظرية و تطبيقية*. دار المعرفة الجامعية. الاسكندرية: مصر.

السلخي، محمود جمال. (2013). *التحصيل الدراسي و نمذجة العوامل المؤثرة به*. الرضوان للنشر و التوزيع. عمّان: الأردن.

سليجمان، مارتين. (2005). *السعادة الحقيقية: استخدام الحديث الإيجابي لتبيين ما لديك لحياة أكثر إنجازا*. (ترجمة صفاء الأعسر، علاء الدين كفافي، عزيزة السيد، فيصل يونس، فادية علوان، سهير غباشي). الطبعة الأولى. دار العين للنشر. القاهرة: مصر. (العمل الأصلي نشر في عام 2002).

الطيطي، محمد. (2004). *تنمية قدرات التفكير الإبداعي*. الطبعة الثانية. دار المسيرة للنشر و التوزيع. عمّان: الأردن.

العفون، نادية حسين و عبد الصاحب، منتهى مطشر. (2012). *التفكير أنماطه ونظرياته وأساليب تعليمه وتعلمه*. دار الصفاء للنشر و التوزيع. عمان: الأردن.

العياصرة، وليد رفيق. (2013). *مهارات الإبداعي وحل المشكلات*. دار أسامة للنشر والتوزيع. عمّان: الأردن.

عيسى، حسن أحمد. (2010). *سيكولوجية الإبداع بين النظرية والتطبيق*. دار الفكر. عمّان: الأردن.

الكناني، ممدوح عبدالمنعم. (2005). *سيكولوجية الإبداع وأساليب تنميته*. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة. عمّان: الأردن.

مراجع أجنبية

AhmadiGatab, Teymor, Shayan, Nasram and Taheri, Mahshid. (2011). *The relationship between psychological health, happiness and life quality in the students*. Social and Behavioral Sciences. 30. 1983 – 1985. Available online at www.sciencedirect.com.

Argyle, Michael. (1987). *The psychology of happiness*. Methuen & co. ltd. London & New York.

Claxton, Amy F., Pannells, Tammy C. (2008). *Happiness, Creative Ideation, and Locus of Control*. Creativity Research Journal. Available online at https://www.researchgate.net/publication/233204484.

Dackert, I. (2016). *Creativity in Teams: The Impact of Team Members' Affective Well-Being and Diversity*. Journal of Social Sciences , 4,19-28. Available online at http://dx.doi.org/10.4236/jss.2016.49003.

Diener, E., Oishi, S., Lucas, RE. (2009). *Subjective well-being: The science of happiness and life satisfaction*. Oxford handbook of positive psychology. New York.

Guilford, J.P. (1986). *Creative Talents: Their Nature, Uses and Development*. Buffalo, NY: Bearly Ltd.

Headey, Bruce and Wearing, Alex. (1992). *Understanding Happiness: A theory of subjective well-being*. Longman Cheshire Pty Limited. Melbourne: Australia.

Heidari, Alireza and Jalali, Zohreh. (2016). *The Relationship between Happiness, Subjective Well-Being, Creativity and Job Performance of*

Primary School Teachers in Ramhormoz City. International Education Studies; Vol. 9, No. 6. ISSN 1913-9020 E-ISSN 1913-9039. Canadian Center of Science and Education. Available online at http://dx.doi.org/10.5539/ies.v9n6p45

Hills, Peter and Argyle, Michael. (2002). *The Oxford Happiness Questionnaire: a compact scale for the measurement of psychological well-being*. Oxford Brookes University. Headington Campus: UK.

Lyons, William. (1980). *Emotion*. Cambridge University Press. New York: USA.

Paul, Richard and Elder, Linda. (2008). *Critical & Creative Thinking Guide. Foundation for Critical Thinking*. Dillon Beach.

Prager, Dennis. (1998). *Happiness is a serious problem: A human nature repair manual*. Harper Books. New York.

Rezaei Kargar, Flor, Ajilchi, Bita, Kalantar Choreishi, Monir and Zohoori Zangene, Zohreh. (2013). *The Effect of Teaching Critical and Creative Thinking Skills on the Locus of Control and Psychological Well-Being in Adolescents. Social and Behavioral Sciences*. 82. 51 – 56. Available online at www.sciencedirect.com.

Sayadian, Sima and Lashkarian, Anita. (2015). *EFL learners' creative thinking and their achievement emotions*. Social and Behavioral Sciences. 199. 505 – 509. Available online at www.sciencedirect.com.

Seligman, Martin E.P. (2002). *Authentic Happiness: Using the New Positive Psychology to Realize Your Potential for Lasting Fulfillment*. New York, NY: Free Press.

Soleimani, Nader and Tebyanian, Elaheh. (2011). A study of the relationship between principals' creativity and degree of environmental happiness in Semnan high schools. Social and Behavioral Sciences. 29. 1869 – 1876. Available online at www.sciencedirect.com.

Vulpe, Alina and Dafinoiu, Ion. (2011). *Positive emotions' influence on attitude toward change, creative thinking and their relationship with irrational thinking in Romanian adolescents*. Social and Behavioral Sciences. 30. 1935 – 1941. Available online at www.sciencedirect.com.

White, Nicholas. (2006). *A Brief History of Happiness*. Blackwell publishing. Malden: USA.

الملاحق

الملحق (1)

رسالة تسهيل مهمة باحث من جامعة نزوى

بسم الله الرحمن الرحيم

University of Nizwa
College of Arts & Sciences
Office of Assistant Dean for
Graduate Studies &Scientific Research

جامعة نزوى
كلية العلوم والآداب
مكتب مساعد العميد
للدراسات العليا والبحث العلمي

الموافق: 11 أكتوبر 2016م

إلى من يهمه الامر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

الموضوع: ***تسهيل مهمة باحث***

تقوم الطالبة / **توحيد بنت محمد بن علي اللواتية** ، طالبة ماجستير تخصص **الارشاد والتوجية** ورقمها الجامعي**(06313804)** بإعداد دراستها بعنوان : "**السعادة وعلاقتها بالتفكير الإبداعي والمستوى التحصيلي لدى طلبة جامعة السلطان قابوس**" ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير، ولتطبيق دراستها تحتاج إلى الاطلاع على العديد من المصادر الأولية والمراجع والإحصائيات المتعلقة بدراستها وتطبيق الاستبانة التي أعدتها ؛ لذا نرجو تسهيل مهمتها البحثية.

شاكرين ومقدرين لكم حسن تعاونكم معنا.

وتفضلوا بقبول فائق التقدير والاحترام،،،

أ.د/ سامر جميل رضوان
رئيس قسم التربية والدراسات الإنسانية

د/ محمود خالد جاسم
مساعد العميد للدراسات العليا والبحث العلمي

الملحق (2)

رسالة تسهيل مهمة باحث من جامعة السلطان قابوس

Sultan Qaboos University

جامعة السلطان قابوس

لمن يهمه الأمر

نفيدكم علما بأنه لا يوجد مانع من قيام الفاضلة/ توحيد بنت محمد بن علي اللواتية، طالبة ماجستير في تخصص الإرشاد والتوجيه بجامعة نزوى، من توزيع الإستبانة المتعلقة بتجميع البيانات الخاصة بالدراسة التي يقوم بها وهي بعنوان:

السعادة وعلاقتها بالتفير الإبداعي والمستوى التحصيلي لدى طلبة جامعة السلطان قابوس"

يرجى التكرم بتسهيل عملية توزيع وتجميع الإستبانات المطلوبة داخل الجامعة.

أ.د. طاهر بن عبدالرحمن باعمر
مستشار رئيس الجامعة للشؤون الأكاديمية

التاريخ: ١٦ محرم ١٤٣٨هـ

الموافق: ٢٣ أكتوبر ٢٠١٦م

الملحق (3)

استبيان اوكسفورد للسعادة

التعليمات:

عزيزي الطالب أمامك مجموعة من العبارات التي تقيس بعض جوانب الشخصية، والمطلوب منك ما يلي:

* قراءة كل عبارة بشكل جيد وفهم معناها.
* ضع إشارة (X) في الخانة التي تعبر عن درجة انطباق العبارة عليك.
* تذكر أنه لاتوجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، فالإجابة صحيحة طالما أنها تنطبق عليك.
* لا تترك أية عبارة دون الإجابة عليها.
* مع العلم بأن الغرض من هذا المقياس هو البحث العلمي، ولن يطلع على الاجابات أحد غير الباحثة .

		أوافق بشدة	أوافق إلى حد ما	أوافق	أعارض	أعارض إلى حد ما	أعارض بشدة
1	لا أشعر بالرضا عن أسلوب حياتي						
2	أشعر باهتمام شديد تجاه الناس الآخرين						
3	أشعر أن الحياة مجزية للغاية						
4	لدي مشاعر دافئة تجاه معظم الناس						
5	نادرا ما استيقظ شاعرا بالراحة						
6	لست متفائلا خاصة فيما يتعلق بالمستقبل						
7	أجد معظم الأشياء ممتعة						
8	دائما أكون ملتزما أو منهمكا بشيء ما						
9	الحياة جيدة						
10	لا أعتقد أن العالم مكان جيد						

11	أضحك كثيرا						
12	أنا رضٍ تماما عن كل شيء في حياتي						
13	لا أعتقد بأنني شخص جذاب						
14	هناك هوة بين ما أرغب بإنجازه وبين ما أنجزه فعلا						
15	أنا سعيد جدا						
16	أجد الجمال في بعض الأشياء						
17	دائما أضفي البهجة على الآخرين						
18	أستطيع إيجاد الوقت المناسب لكل ما أريد						
19	أشعر أنني لا أستطيع التحكم بحياتي بشكل جيد						
20	أشعر أنني قادر على تحمل أي شيء						
21	أشعر أنني يقظ عقليا بالكامل						
22	غالبا أشعر بالسرور والبهجة						
23	من الصعب علي اتخاذ القرارات						
24	ليس لدي إحساس بوجود معنى أو هدف في حياتي						
25	أشعر أنني أملك قدر كبير من الطاقة						
26	عادة ما يكون لدي تأثير جيد على الأحداث						
27	لا أشعر بالمتعة مع الأشخاص الآخرين						
28	لا أشعر أنني في صحة جيدة						
29	ليس لدي ذكريات سعيدة في الماضي						

الملحق (4)

اختبار تورانس للتفكير الإبداعي

الاختبار اللفظي

الصورة (ب)

الكلية :

العمر :

الوضع الإجتماعي : - ذكر - أنثى

التقدير (التحصيلي) : - أ - ب - ج - د - هـ

النشاط من ١ إلى ٣ خمن و اسأل

تعتمد أوجه النشاط الثالث الأولى في هذه الكراسة على الرسم الموجود في أسفل هذه الصفحة. هدد النشاطات ستعطيك فرصة لتتبين قدرتك على أن تفكر و تسأل أسئلة تؤدي إجابتها إلى معرفة الأشياء التي لا تعرفها. و إلى أن تضع افتراضات عن الأسباب و النتائج الممكنة لما يحدث في الصورة. أنظر إلى الصورة. ماذا يحدث ؟ ما الذي تستطيع أنت أن تقوله بكل تأكيد ؟ ما الذي تحتاج إلى أن تعرفه لكي تفهم ما يحدث ؟ ما الذي سبب الحدث ؟ و ماذا ستكون النتيجة ؟

النشاط الأول : توجيه الأسئلة

اكتب على هذه الصفحة كل الأسئلة التي يمكنك أن تفكر فيها عن الصورة الموجودة في الصفحة السابقة. اسأل كل الأسئلة التي تحتاج إلى أن تسألها لكي تعرف ما هو حادث. لا تسأل أسئلة يمكن أن يجاب عليها بمجرد النظر إلى الصورة. يمكنك أن تنظر إلى الصورة كلما أردت.

النشاط الثاني : تخمين الأسباب

اكتب فيمايلي كل ما تستطيع أن تفكر فيه من أسباب ممكنة للحادث الموجود في الصورة في صفحة ١ من هذه الكراسة. يمكنك أن تفكر فيما يكون قد وقع قبل الحادث مباشرة أو وقع قبل ذلك بوقت طويل و أدى إلى ذلك الحادث الموضح في الصورة. أكتب كل ما تستطيع لا تخف من مجرد التخمين.

النشاط الثالث : تخمين النتائج

اكتب فيمايلي كل ما تستطيع أن تفكر فيه مما يمكن أن يحدث نتيجة للحادث الموجود في الصورة في صفحة ١ من هذه الكراسة. يمكنك أن تفكر فيما يمكن أن يقع بعد الحادث مباشرة أو ما سيأتي بعد الحادث بوقت طويل. أكتب أكثر ما تستطيع من التخمينات. لا تخف من مجرد التخمين.

النشاط الرابع : تحسين الانتاج

يوجد على هذه الصفحة صورة مرسومة لاحدى لعب الأطفال. و هي عبارة عن قرد صغير محشو بالقش طوله ١٦ سنتيمترا و وزنه حوالي كيلو جرام. و المطلوب منك أن تكتب على هذه الصفحة و الصفحة التالية الوسائل التي يمكنك أن تفكر فيها بحيث تصبح هذه اللعبة بعد تعديلها مصدرا لمزيد من السرور و الفرح لمن يلعب بها من الأطفال. تحدث عن أكثر وسائل تعديل هذه اللعبة ذكاء و غرابة و إثارة للاهتمام. لا تهتم بتكاليف هذه التعديلات. فكر فقط فيما يمكن أن يجعل هذه اللعبة مصدرا لمزيد من السرور و الفرح.

النشاط الخامس : الاستعمالات غير الشائعة (علب الصفيح)

يلقي معظم الناس بعلب الصفيح الفارغة. رغم أن لها كثيرا من الاستعمالات اللطيفة و غير الشائعة.
أكتب على هذه الصفحة كل ما تستطيع أن تفكر فيه من هذه الاستعمالات اللطيفة و غير الشائعة.
لا تحدد تفكيرك بحجم معين من هذه العلب. يمكنك أن تستخدم أي عدد من هذه العلب كما تشاء. لا تقصر تفكيرك على الاستعمالات التي رأيتها أو سمعت عنها من قبل. و إنما فكر قدر المستطاع في الاستعمالات الجديدة الممكنة.

النشاط السادس : الأسئلة غير الشائعة

المطلوب منك في هذا النشاط هو أن تفكر في أكبر عدد من الأسئلة التي يمكنك أن تسألها عن علب الصفيح بشرط أن تؤدي هذه الأسئلة إلى إجابات عديدة و متنوعة. و أن تثير لدى الأشخاص الآخرين الاهتمام و حب الاستطلاع فيما يتصل بهذه العلب. حاول أن تجعل أسئلتك تدور حول بعض النواحي بهذه العلب و التي عادة لا يفكر فيها الناس.

النشاط السابع : أفترض أن

فيما يلي موقف غير ممكن الحدوث – موقف قد لا يحدث أبدا. و عليك أن تفترض أنه قد حدث بالفعل. و سوف يعطيك هذا الافتراض الفرصة لاستخدام خيالك لتفكر في كل الأمور الأخرى المثيرة التي يمكن أن تحدث إذا تحقق هذا الموقف المثير.

افترض في خيالك أن الموقف الذي سنصفه لك فيما بعد قد حدث، ثم فكر في كل الأمور الأخرى التي قد تحدث بسببه، و بمعنى آخر ما هي النتائج المترتبة على ذلك ؟ اكتب كل ما يمكنك من تخمينات.

الموقف غير الممكن : افترض أن ضبابا كثيفا قد وقع على الأرض و أن كل ما **تستطيع أن تراه** من الناس **هو** أقدامهم. ما الذي يحدث ؟ اكتب كل أفكارك و **تخميناتك**.

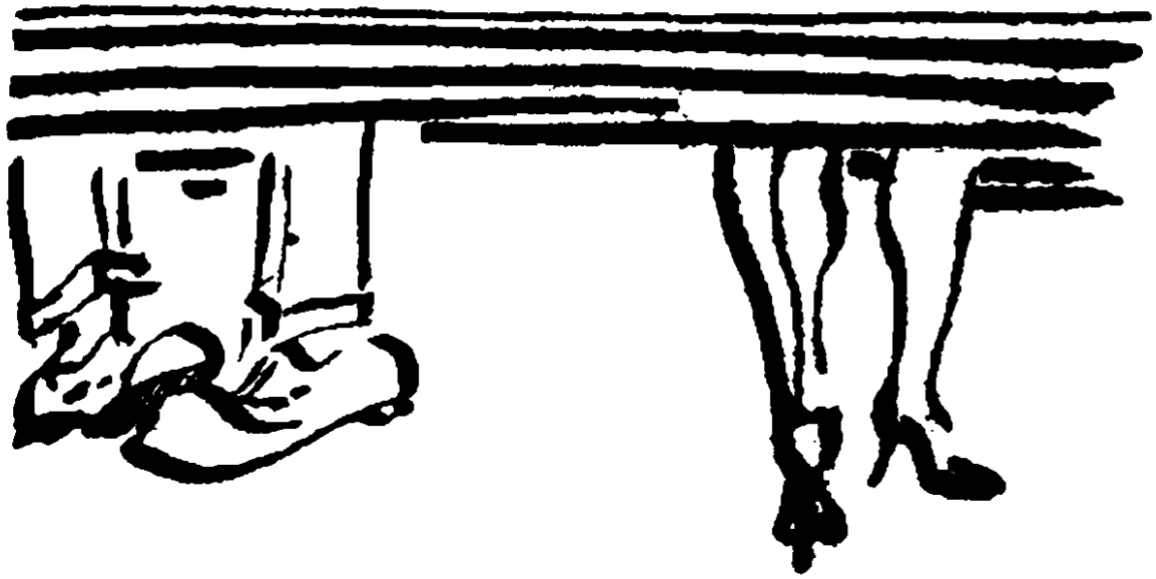

Abstract

Thise study aimed on understanding the relationship between happiness and creative thinking and their effect on the achievement level among students of Sultan Qaboos University.

The sample of research was selected randomly from the students of the colleges of Sultan Qaboos University within the academic year 2016-2017, and they where about 270 students (149 males and 121 females). That it was limited only on the students of the bachelor of various majors, considering that the students have passed at least a semester, to obtain a GPA of the previous semester.

By applying Oxford Happiness Questioner (OHQ) and Torrance Tests of Creative Thinking (TTCT), and by applying the statistical methods, the results showed a significant relationship between happiness and creative thinking. However, there are no significant differences in the level of feeling happy and the ability to thinking creatively between the male and female.

Finally the most important recommendations of the study were to make more research and studies on the relationship between happiness and creative thinking in order to gain a better understanding of this relationship, and to monopolize the results into productive academic programs by providing an enhanced environment to make students feel more happy and think creatively.

Keywords: happiness, creative thinking, achievement level

University of Nizwa
College of Art & Sciences
Department of Education and Human Science

Happiness, creative thinking and achievement level among students of Sultan Qaboos University

Submitted this thesis to complement the requirements for obtaining a master's degree in Psychological counseling

Prepared By
Tawheed Mohammed Ali Allawati
(06313804)

Supervised by
Dr. Mohammed Ahmed Negadi

2016-2017